







32101 081406894

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---



# ابن بطوطة

---

## تحفة النظار

في غرائب الامصار ، وعجائب الاسفار

٣

---

درس و مستغبات

بقلم

فؤاد افرام البستاني

استاذ الادب والفكر في جامعة القاهرة

---

طبعة ثانية منقحة ومزید علیها

الالف العاشر

---

جميع الحقوق محفوظة للطبعة

المنبعة الكاثوليكية

بيروت

(Annex A)

2271

. 4185

. 391

1937

ju2' 3

**(RECAP)**

ظهرت الطبعة الاولى من هذا الجزء في آب ١٩٢٧

# ابن بطوطة ورحلته

• ولد ابو عبد الله محمد المعروف بابن بطوطة في طنجة سنة ١٣٠٤ .  
 ولم يبلغ الثانية والعشرين من عمره حتى دفع به عامل التقوى الى الحج ،  
 فقصده مكة سنة ١٣٢٥ . بيد ان حبه للاسفار ساقه الى مختلف البلاد :  
 فقام برحلة اولى زار فيها افريقية الشمالية ، فبلاد الشام ، فجزيرة العرب ،  
 فافريقية الشرقية ، فآسية الصغرى ، فروسية الجنوبية ، فالقسطنطينية ،  
 فالتبند ، والهند ، والصين . ورجع الى مراکش سنة ١٣٤٩ .  
 ولم يلبث ان قام برحلة ثانية الى بلاد الاندلس (١٣٥٠ - ١٣٥١) .  
 فثالثة الى بلاد السودان (١٣٥٢ - ١٣٥٤) فوار تنبكتو ، وتكداء ،  
 وبلاد هكار .

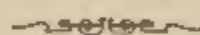
ثم عاد الى فاس فاكرمه سلطانها ، وامره ان يخلي رحلته على احد  
 كتابه ، محمد بن جزي . فقام بذلك ، وسعى الكتاب « تحفة النظار »  
 في غرائب الامصار ، وعجائب الاسفار .

وتوفي ابن بطوطة سنة ١٣٧٧ . ولا شك في ان فضله جزيل على علم  
 الجغرافية لما ترك من المعلومات الكثيرة والملاحظات الدقيقة . وقد اسهنا  
 في حياته ، وصدقه ، وامانته ، في مقدمة الجزء الاول من الرحلة ، فليراجع .  
 وتركناه ، في الجزء الثاني ، في القسطنطينية ، بعد ان زار مراکش ،  
 وتونس ، والجزائر ، والقطر المصري ، وفلسطين ، ولبنان ، وسورية ،  
 والحجاز ، والعراق ، وفارس ، وديار بكر ، وافريقية الشرقية ، واليمن ،  
 وعمان ، وهرمز ، والدار ، والبحرين ، والقرم ، وروسية الجنوبية . وها  
 هو يتكلم الآن عن خوارزم :



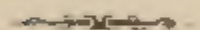
# تحفة النظر

في غرائب الامصار، وعجائب الاسفار



الرحلة الاولى

١٤ حزيران ١٣٢٥ - ٨ تشرين الثاني ١٣٢٩





## الفصل الثاني عشر

### خوارزم - خراسان - أفغانستان

ترك ابن بطوطة مدينة السرا قاصداً بلاد خوارزم ، فرأى مدينة مراجو : ثم سار « ثلاثين يوماً سيراً جاداً » الى ان وصل مدينة خوارزم « وهي أكبر مدن الترك ، واعظمها ، واجملها ، واضخمها » . فذكر اميرها واسرته ، وقاضيا ، وبطيخها .

#### ذكر بطيخ خوارزم

وبطيخ خوارزم لا نظير له في الدنيا ، شرقاً ولا غرباً ، الا ما كان من بطيخ بخارى ، وبليه بطيخ اصفهان<sup>(١)</sup> . وقشره اخضر ، وباطنه احمر ، وهو صادق الخلوة ، وفيه صلابة . ومن العجائب انه يُقدَّد ويُتيس في الشمس ، ويحمل في القواصر ، كما يُصنع عندنا بالشريجة ، وبالتين المالمقي . ويحمل من خوارزم الى اقصى بلاد الهند والصين . وليس في جميع الفواكه اليابسة اطيب منه . وكنت ايام اقامتي ببدهلي ، من بلاد الهند ، متى قدم المسافرون ، بعثت من يشتري لي منهم قديد البطيخ . وكان ملك الهند ، اذا أتى اليه بشي . منه ، بعث اليّ به ، لما يعلم من محبتي فيه . ومن عادته انه يُطرف الغريباء بفواكه بلادهم ، ويتقدمهم بذلك .

وسار من خوارزم الى بخارى ثمانية عشر يوماً في برية لا عمارة بها الا مدينة

(١) راجع ذكر بطيخ اصفهان في الجزء السابق ، ص : ٦١

السكرات . فوصل الى بخارى ، وكانت خراباً إلا القليل . وهنا ذكر تولى التتر عليها مبتدئاً بتكيزخان (جنكيزخان) . ثم ذكر سلطان ما وراء النهر واسمه طرمتشيزين ، فاقام عنده ١٥ يوماً . وبعد ان اعطاه السلطان ٧٠٠ دينار دراهم « وفروة ستور تساوي مائة دينار » ، وفرسين ، وجملين ، انصرف قاصداً سمرقند .

وهي من اكبر المدن ، واحسنها ، واتمها جمالاً ، مبنية على شاطئ وادٍ يُعرف « بوادي القصارين » ، عليه النواعير تسقي البساتين ، وعنده يجتمع اهل البلد ، بعد صلاة العصر ، للترفة والتفرج . ولهم عليه مساطب ، ومجالس يقعدون عليها ، ودكاكين تُباع فيها الفاكهة ، وسائر المأكولات . وكانت على شاطئه قصور عظيمة ، وعمارة تُبنى عن عاودهم اهلها ، فذُتِر اكثر ذلك ، وكذلك المدينة ، خرب كثير منها . ولا سور لها ، ولا ابواب عليها ، وفي داخلها البساتين . واهل سمرقند لهم مكارم الاخلاق ، ومحبة في الغريب ، وهم خير من اهل بخارى . . .

### ترمز

ثم وصلنا الى مدينة ترمذ ، التي يُنسب اليها الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي<sup>(١)</sup> ، مؤلف « الجامع » الكبير في السنن . وهي مدينة كبيرة ، حسنة العمارة والاسواق ، تُحترقها الانهار . وبها البساتين الكثيرة ، والعنب ، والسفرجل بها كثير متناهي الطيب . واللحوم بها

(١) ابو عيسى الترمذي (٢٠٠ ٨٩٢) وُلِدَ في بوش ، قرب ترمذ ، وفيها مات . كان تلميذ البخاري (٨١٠ - ٨٧٠) . وقد طبع كتابه « الجامع » المذكور في بولاق .

كثيرة ، وكذلك الالبان . واهلها يغسلون رؤوسهم ، في الحمام ، باللب  
 عوضاً عن الطفل " . ويكون عند كل صاحب حمام اوعية كمار ، مملوءة  
 لبناً . فإذا دخل الرجل الحمام ، اخذ منها في يده ، فغسل رأسه ، وهو  
 يوطأ شعره ، ويصقله . واهل الهند يجعون في رؤوسهم زيت السمسم ،  
 ويسئون به « السراج » ، ويغسلون الشعر بعده بالطفل ، فينعم الجسم ،  
 ويصقل الشعر ويطيبه ، وبذلك طالت إلى اهل الهند ومن سكن معهم .  
 وكانت مدينة ترمذ اقدمية مبنية على شاطئ جيحون ، فلما غررها  
 تسكيز ، بُنيت هذه الحديثة ، على ميلين من النهر . .

#### بلاد خراسان : نوح

ثم احرقنا نهر جيحون الى بلاد خراسان . وسرنا ، بعد انصرافنا من  
 ترمذ ، واحارة الوادي ، يوماً ونحمت يوم في صحراء ورمال لا عمارة بها  
 الى مدينة بلخ .

وهي حاوية على عروشها ، غير عامرة ، ومن رآها طها عامرة ،  
 لا تقان بناها . وكانت صحبة مسيحة . ومسجدها ومدارسها باقية الرسوم  
 حتى الآن . ويعوش منابها مدحمة مصبة اللارورد ، والناس ينسبون  
 اللارورد الى خراسان ، وانما يجلب من حال بدخشان ، التي ينسب  
 بها اياقوت بدخشي ، والامة يقولون : البُدخشي .

وحرب هذه المدينة تسكيز النهرين ، وهدم من مسجدها نحو ثلث ،  
 بسبب كثرة ذكره انه تحت سارية من سواريه . وهو من احسن مساجد  
 الدنيا ، واسعها . ومسجد رباط العتج ، بالمغرب ، يشبه في عظم سواريه

ومسجد بلغ اجل منه في سوى ذلك .

وسار من هناك في حال فوه اسنان ، الى مدينة هراة ، فدية الحام

طوس : مشهد الرضى

ثم سافرنا من الحام الى مدينة طوس ، وهي نكر بلاد خراسان  
واعظمها ، بلد الامام الشهير الى حامد العراقي<sup>(١)</sup> (رضه) ، وبها قبره .  
ورحلنا منها الى مدينة مشهد الرضى ، وهو علي بن موسى الكاظم ،  
ابن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي بن ابي طالب ، بن الحسين  
انصاري ، بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، رضي الله عنهم . وهي ايضاً  
مدينة كبيرة ضخمة كثيرة العواكف ، والمياه ، والارحاء . لطاحة

قبر الرضى وقبر هارون الرشيد

ولمشهد المكرّم عليه قبة عظيمة ، في داخل رابية ، وتحوّرها  
مدرسة ومسجد ، وجميعها مبيح البناء ، مصروع احيطان بالقاشالي . وعلى  
القبر دكّانة خشب ، منسّة بصفائح الفضة ، وعليه قناديل فضة معلقة .  
وعتبة باب انقبة فضة ، وعلى بابها ستر حرير مذهب ، وهي مبسوطة  
ببواع اللّسط . وارا . هذا القبر ، قبر هارون الرشيد ، امير المؤمنين (رضه)  
وعليه دكّانة يضعون عليها الشمعدانات ، التي يعرفها اهل المقرب

(١) العراقي . من اعظم فلاسفة الاسلام في امّسرى . وُلِدَ في طوس سنة ١٠٥٩  
وتوفي في بيسابور ، في ١٩ كانون الاول ١١١١ ، تاركاً عدّة تآليف في الفقه  
والدين اشهرها : « احياء علوم الدين » ، و « اجا ابوند » ، و « مقاصد الفلاسفة » ،  
و « تحف الفلاسفة » ، و « المنقذ من الضلال » . وكلها بعينه اولت صاحبها  
لقب « حجة الدين »

بالسك والمنازل . واذا دخل الرافضي للزيارة ، ضرب قبر الرشيد برجله ،  
وسلم على الرضى .

ورحل من هناك الى سرخس ، فسانور ، فطام ، فلدوس ، وطلان ،  
فجبل هندوكوش ، « وماء قنق المقدس ، لان عميد واجوري لدي يوثق بهم  
من بلاد الهند ، يوثق هناك الكثير منهم ، شدة برد وكثرة الثلج » ، فبيج هير ،  
فدرون ، فسجرج

بلاد افغانستان : غره

ثم سافرنا الى مدينة غزنة ، وهي بلد السلطان المعاهد محمود بن  
سُكْتِكِين الشهير الاسم ، وكان من كبار السلاطين ، يلقب « يمين  
الدولة » . وكان كثير الغزو الى بلاد الهند ، وفتح بها المدن والحصون .  
وقبره بهذه المدينة عليه راية . وقد حرب معظم هذه البلدة ولم يبقَ منها  
الا يسير ، وكانت كبيرة . وهي شديد البرد . والسكون بها يجرحون  
عنها ، أيام البرد ، الى مدينة لقدهار ، وهي كبيرة محصنة ، ولم ادخلها .  
وبينهما مسيرة ثلاث .

كابل : الافغان

ثم سافرنا الى كابل ، وكانت ، فيما سلف ، مدينة عظيمة وبها الان  
قرية يسكنها صنعة من الاعاجم يعال لهم « الافغان » . وهم جبن  
وشعاب ، وشركة قوية ، واكثرهم قطع الطريق

## الفصل الثالث عشر

### السند - الحسد

وترك كابل ، فعل شجار ، « وهي آخر اعزبه مما يلي بلاد الترك »

في الصحراء -

ومن هناك دخلنا الغيبة الكبرى ، وهي مسيرة خمس عشرة ، لا تدخل إلا في فصل واحد ، وهو بعد نزول المطر بارض اسد والهند ، وذلك في اوائل شهر يوبه . وتبدأ في هذه الغيبة ، ربح السموم القديمة انتي تعفن الجسوم ، حتى ان الرجل ، اذا مات ، تنفخ اعضاءه . . . وكانت تقدمت اماما رفقة كبيرة فيها حُداوود راذة قضى ترمذ ، همت هم حمل وحين كثيرة . ووصفت رفقة سائلة ، بحمد الله تعالى ، الى سج آب ، وهو ماء اسد . وكان وصولنا الى هذه النهر ، سلع ذي الحجة ، واستهل عليا تلك اسيلة هلال محرم من عام اربعة وثلاثين وسبعمائة . ومن ههنا كتب المحجرون بخبرنا الى رض هسد ، وعرفوا ملكها كيفية احوالنا .

وهنا هنا ينتهي س الكلام في هذا السفر ، والحمد لله رب العالمين .  
هذا ختام اخر . لاول من ارجحة . وقد بدأ بحرم . شادي بذكر سر السد ، سج آب ، « وهو عماله سلطان المظفر محمد شاه ، ملك الهند والسد » . ومن ههنا انتم الرحالة نحو ملتان ودهلي

## ذكر الكركدن

ولما احرق نهر البسد المعروف بسج آب ، دخلت عيضة قصب لسبوك الطريق ، لانه في وسطها . فخرج علينا الكركدن . وصورته انه حيوان اسود اللون ، عظيم الحرم ، راسه كبير متعالت الضحامة . ونذبت يضرب المثل فيقول : « الكركدن راس بلا دن . » وهو دون انيل ، ورأسه اكبر من رأس انيل باضفاف . وله قرون واحد بين عييه طوله نحو ثلاثة اذرع ، وعرضه نحو شعرة . ولما خرج علينا عارضه بعض العرسان في طريقه ، فضرب العرس الذي كان تحته بقربه ، فانعد عجزه وصرعه . وعاد الى العيضة ، فلم تقدر عيه . وقد رأيت الكركدن مرة ثانية في هذا الطريق ، بعد صلاة العصر ، وهو يرمي نبات الارض . فمر قصيدته هرب من رأيته مرة أخرى . ونحن مع ملك اهد ، دحنا عيضة قصب ، وركب السلطان على الفيل ، وركب معه الفيلة ودحنت الرحاة والعرسان ، فاناروه ، وقتلوه ، واستاقوا رأسه الى المحنة .

وسار الى مدنه حادي ، وفيها حامية السامرة

### السامرة

لا يأكلون مع احد ، ولا يبطرون اليهم احد حين يأكلون . ولا يصاهرون احدا من غيرهم ، ولا يصاهر اليهم احد .

### سيوتان

وهي مدينة كبيرة ، وخارجها صحراء ورمل ، لا شجر بها إلا شجر ام غيلان . ولا يزدرع على يدها شي . ما عدا الطليح . وطعامهم الدرة والجلبان ، ويسمونه « المُنْت » ، ومنه يصنعون الخبز . وهي كثيرة

الملك ، والالان الخاموسية - واهلها يأكلون القشور ، وهي دويبة شبيهة بام حنين<sup>١</sup> التي يسميها القصارنة « حَيْثَةُ اخنة » الا انها لا ذنب لها . ورأيتهم يحجرون الرمل ، ويستخرجون منه ، ويشقون بطنها ، ويرمون فيه ، ويمشونه بالكركم<sup>٢</sup> ، وهو عديم عوض الزعفران . ولما رأيت تلك الدويبة وهم يأكلونها ، استقدرت فلم آكلها .

ودعنا هذه المدينة ، في احتدام القيط ، وحرها شديد ، فكان اصحابي يقعدون حرياتين ، يحمل احدهم فوطه على وسطه ، وفوطه على كتفيه ، مبلولة بالماء ، فما يخفي اليسر من الزمن حتى تيسر تلك الفوطه فيلها مرء أخرى ، هكذا ابداً .

ويبر من هناك في حر السند (الاندوس) الى مدنه لاهري ، « وحاصب  
حر السند في بحر »

### ذكر عربية رأيتها بخارج هذه المدينة

وركت يوماً مع علاء الملك (امير لاهري) ، فتهيأ الى سيط من الارض على مسافة سعة اميال منها يُعرف « تارنا » ، فرأيت هناك ما لا يحصره العد من الحجارة على مثل صور الآدميين والبهائم . وقد تغير كثير منها وذررت اشكائه ، فيبقى منه صورة رأس ، او رجل ، او سورها . ومن الحجارة ايضاً على صور الحوب من اللآ ، والخص ، والنول ، والندس . وهنالك آثار سور ، وحددان دور ثم رأينا رسم دار فيها بيت

(١) ام حنين : اي الحرس .

(٢) الكركم : نوع من نبات يست في البلاد اندرة ، ويرهر في عاقيد  
صفراء



من حجارة منحوتة . وفي وسطه ذكره حجارة منحوتة ، كأنها حجر واحد عيني صورة آدمي . إلا أن رأسه صويل ، ومثله في جانب من وجهه ، ويداه خلف صدره كالمنكوف . وهذا مذهب شديدة التثنية ، وكتابة على بعض الحدران بهندي . واحتمل علاء الملك أن أهل التاريخ يزعمون أن هذا الموضع كانت فيه مدينة عظيمة ، كثرت أهلها العباد ففسحوا حجارة ، وأن ملكهم هو الذي على الكتابة ، في الدار التي ذكرناها . وهي إلى الآن تسمى « دار الملك » ، وأن الكتابة التي في بعض حيطان هناك بالهندي ، هي تاريخ هلاك أهل تلك البلد . وكان ذلك منذ ألف سنة أو نحوها .

ثم سافر في مدسه تكر . فذهب أوجه ، ففقد ، فقاعد يرد البلد ، ومكر أمير براته ، فذكر مكره ، ففقد الملك ، وما هدى إليه . وبعد أن قدم هناك مدة شهرين ، ففقد شجعة إلى دهل .

## ذكر اشجار بلاد الهند وفواكهها

### المنه

لهي اربعة ، وهي شجرة تشبه اشجار النارج . إلا أنها اعظم حراماً ، وكثير اوراق ، وظلها أكثر الظلال ، غير أنه ثقيل ، فمن نام تحته وعث . وثمرها على قدر الأشخاص الكثير . فإذا كان احضر قبل تمام نضجه ، اخذوا من سقط منه ، وحملوا عليه الملح ، وصيروه كي يصير اسم<sup>١</sup> والليمون سلاطه . وكذلك يصيرون ايضاً الترخيل الاخضر ، وعاقيد العسل ، ويأكلون ذلك مع الطعام ، يأخذون بأثر كل لقمة يسيراً من هذه

١ . اللب . ليمون الملو

اصبوحات - قد بضعت الغلة في اوان الخريف ، اصغرَّت حبَّاتها ، فأكلوها كالتفاح . فحبهم يقطعها بالسكين ، وبعضهم يخضها مصاً . وهي حلوة يادج حلوتها بـير حموضة . وها نواة كثيرة يزرعونها فتنت منها الاشجار ، كما تررع نوى لـاربج وعيرها .

### الشكي والبرسكي

ومها الشكي والبرسكي ، وهي اشجار عادية ، اوراقها كالوراق اخور ، وثمرها يخرج من اصل الشجرة . فما اتصل منه بالأرض فهو البرسكي ، وحلاوته اشد ، ومطعمه اطيب ، وما كان فوق ذلك فهو انشكي ، وثمره يشبه لقرع الكبار ، وحلوه تشبه جلود القر . فإذا اصغرَّ ، في اوان الخريف ، قطعوه ، وشقوه ، فيكون في داخل كل حبة لثانة والمائتان فما بين دسك من حبات تشبه الخيار ، بين كل حبة وحبة يصاق اصغر اللون . وسكن حبة نواة تشبه الغول الكبير . وادا شويت تلك النواة او طمعت ، يكون طعمها كطعم الغول ، اد ليس يوجد هناك . ويدخلون هذه النوى في التراب الاحمر فتبقى الى سنة أخرى . وهذا الشكي والبرسكي هو خير فاكهة ببلاد الهند .

### شَدُو

ومها الشدو ، وهو ثمر شجر الأنوس ، وحماته في قدر حبات المشمش ولونها ؛ شديدة احلاوة .

### الحسون

ومنها الحسون ، واشجاره عادية ، ويشه ثمره الزيتون ، وهو اسود اللون ، ونواه واحدة كالزيتون .

## التاريخ الخلو

ومنها اندريج الخلو ، وهو عديم كثير . واما اندريج الحامض فعزيز  
لوجود . ومنه صنف ثالث يسكون بين الخلو والحامض ، وثمره على قدر  
الديم ، وهو طيب جداً ، وكنت يصغي اكله .

## المهرا

ومنها المهرا ، واشجاره عادية ، واوراقه كالوراق اخضر ، الا ان فيها  
حرارة وصعرة . وثمره مثل الاجاص الصغير ، شديد الحلاوة . وفي اعلى كل  
حبة منه حبة صغيرة بمقدار حبة المس مجوفة ، وطعمها كطعم العنب . إلا  
ان الاكثار من اكلها يحدث في الرأس صداعاً . ومن العجب ان هذه  
المحسوب ، اذا بدت في اشمس ، كان مطعمها كطعم التين . وكنت  
أكلها عوضاً من التين ، ولا يوجد سلال الهند وهم يستون هذه الحبة  
«الانگور» وتفسيره بناسهم «العنب» ، ولعل مرض الهند عزيز جداً ،  
ولا يسكون بها الا في مواضع محضرة دهلي ، وبلاد حر . ويشير (المهرا)  
مرتبة في سنة ، ونوى هذا الثمر بصعوت منه الزيت ويستصحون به .

## كيرا

ومن فواكههم فاكهة يستونها كثيراً ، يمررون عليها الارض ، وهي  
شديدة الحلاوة ، تشبه القسطن .

وسلال الهند من فواكه بلادنا الرمان ، وهو يشمر مرتين في السنة  
ورأيت سلال حراثر ذببة المهل ، لا يقطع له ثمر . وهو يستونه «أنار» ،  
واظن ذلك هو الاصل في تسمية الحصار ، فن «حل» «غارسية» الزهر ،  
و «نار» : الزهر .

## ذكر اهل الهند الذين يحرقون انفسهم بالنار

رأيت الناس يهرعون من عسكرنا ، ومعهم بعض اصحابنا ، فسألتهم :  
 « ما الخبر ؟ » فاجروا ان كاهراً من اليهود مات ، ونُجيت النار حرقه ،  
 وامرأته تحرق نفسها معه . ولما احترقا ، جاء اصحابي واجبروا انها عدفت  
 الميت حتى احترقت معه وبعد ذلك ، كنت ، في تلك البلاد ، ارى لمراة  
 من كفار اليهود متريبة ، راكمة ، والناس يتعونها ، من مسلم وكافر ،  
 والاصل والابواق دين يديها ؛ ومعهما الغرامة ، وهم كفار . الهند . ود  
 كان ذلك سبلاد اسطط ، استاذنوا اسطط في احراقها ، فيأخذ لهم ،  
 فيحرقونها ،

ثم اتفق ، بعد مدة ، اني كنت بمدينة اكثر سكانها الكفار ، تعرف  
 « بامجري » ، ومذهب مسلم من سامرة السند ، وعلى مقربة منها  
 الكفار العصاة ، ففعلوا الصريق يوماً . وخرج الامير مسلم لقتلهم ،  
 وخرجت معه رعية من المسلمين والكفار . ووقع بينهم قتال شديد مات  
 فيه من رعية الكفار سبعة نفر . وكان لثلاثة منهم ثلاث دوحات . فاتفق  
 على احراق انفسهم . واحراق المرأة بعد زوجها . فاتفق  
 غير واحد لكن من احترقت نفسها ، بعد زوجها ، احرق اهل بيتها شرفاً  
 بذلك ، ونسوا الى الوفاء . ومن لم تحرق نفسها ، لست حشر الثياب ،  
 واقامت عند اهلها نائمة ممتحنة ، لعدم وفاتها ؛ ولكنها لا تُكره على  
 احراق نفسها .

ولا تصعدت النمرة الثلاث ، الثلاثي ذكرناهن ، على احراق انفسهن ،  
 اذن ، قبل ذلك ، ثلاثة ايام في غنا . وطرب ، واكل وشرب ، كأنهن يودعن  
 الدنيا ، ويأتي انهن انت . من كل جهة . وفي صبيحة اليوم الرابع ، أتيت  
 كل واحدة منهن بعرس ، فركبته ، وهي مدينة ، متعطرة ، وفي يدها  
 حورية نار حيل تنسج بها ، وفي يسراها امرأة تنظر فيها وجهها . والبراهمة  
 يحقون بها ، وقاربها معها ، وبين يديها لاصال والابواق والانداد . وكل  
 انسان من لشكار يقول لها : « انا السلام الى ابي ، او اخي ، او أمي ،  
 او صاحبي » وهي تقول : « نعم » . وتضحك اليهم .

وركت مع اصحابي لاري كيفية صحن في الاحتراق . فسرنا معهن  
 نحو ثلاثة اميال ، وانتهينا الى موضع مظلم ، كثير المياه والاشجار ،  
 متكاثف الظلام ، وبين شجاريه اربع قباب في كل قبة صم من الحجارة ،  
 وبين القباب صهريج ماء . قد تكاثفت عليه الظلال ، وتراحت الاشجار ،  
 فلا تتخللها اشمس . فكان ذلك للموضع بقعة من بقع جهنم ، اعذنا الله  
 منها !

ولما وصلنا الى تلك القباب ، رن الى الصهريج وانعمن فيه ،  
 وحررنا ما عيهن من ثياب وحلي ، فتصدقن به . وأتيت كل واحدة  
 منهن بثوب قطن خشن ، غير محيط . فربطت بعضه على وسطها ، وبعضه  
 على رأسها وكتفها . والثيران قد أضرمت على قوبر من ذلك الصهريج  
 في موضع منخفض ، وصبت عليها روعن كسحت ، وهو زيت الخجلان ،  
 فزاد في اشتعالها . وهكذا نحو خمسة عشر رجلاً بايديهم حرم من احطب

الرفيق ، ومهم نحو عشرة بأيديهم خشب كبير - واهل الاصل والايواق  
وقوف ينتظرون محبي المرأة . وقد حجت اندر ثلثة يمكنها الرجال  
بأيديهم ، ثلاثا يدعها النظر اليها - حرأيت احدهن ، إذ وصت الى ذلك  
الثلثة ، تزعتها من ايدي الرجال نصف ، وقالت لهم : « مارا ميترساني  
ار احش من ميدانم او اطرش است به كنى مارا » ، وهي تصحك ومعنى  
هذا الكلام : « أريد تخوفوني » انا اعلم ان نار محروقة « ثم جئت  
بيديا على رأسها خدمة اندر ، ورمت نصف فيها . وعند ذلك ضرت  
الاصل والاندرا والايواق ، ورمى الرجال ما بأيديهم من الخشب عليها ،  
ثلاثا تحرك ورتفعت الاصوات ، وكثر الصييح . ولما رأيت ذلك كدت  
استقط عن عروسي ، لولا اصديدي اندر كوني ساءة ، ففسادوا وحبى ،  
وانصرفوا .

تم سافر ای سر سی و اسمود      دایم دیوہا رحن ای مدیہ (ہی) حرمہ  
بیت الہد

دکر وصفها

ومدينة دهلي كبيرة الساحة ، كثيرة البصرة ، وهي الاب اربع مدن متعاورات متعلات .

أحداه الممثلة بهذا الاسم ذهبي ، وهي القديسة ، من نداء الكهنة .  
وكان افتتاحها سنة روم وثميين وحمائة<sup>١</sup> .

والثانية تسمى سعري ، ودار الخلافة ، وهي التي اعطاهم السلطان  
تحيات الدين ، حفيد الخليفة المسعود البغلي ، لا قدم عليه . وها كان

سكنى السلطان علاء الدين ، وابنه قطب الدين  
ولثلاثة تسمى تُغلق أدد باسم بانيها ، السلطان تُغلق ، والد سلطان  
عبد الذي قدمنا عليه . وكان سبب بئانه ما وقع يوماً بين يدي  
السلطان قطب الدين فقال له : « يا حويد العالم ، كان ينبغي أن تسي هنا  
مدينة أ » فقال له السلطان متهكماً : « إذا كنت سلطاناً ، فابني » .  
فكان من قدر الله أن كان سلطاناً ، فبناها وسماها باسمه .

واربعة تسمى جهان پناه ، وهي عتصة السككى السلطان محمد شاه ،  
ملك الهند الآن ، الذي قدمنا عليه ، وهو الذي بناها . وكان أراد أن  
يضم هذه المدن الأربع تحت سور واحد ، فبنى منه بعضاً وترك البناء باقية ،  
لنظم ما يلزم في بنائه .

وبل ذلك بحث مستفيض في سور دهي ، وأوراح ، وحامها ، وفيه « الصومعة  
التي لا تظهر لها في بلاد الإسلام » ، وممر واسع « بحيث تصمد فيه قبيلة » .  
ونذكر حوضي مدنة ، وبعض ممر رخ ، وبعض عمار وصناعات ، ثم شككتم عن  
فتح دهي سنة ٥٨٤ هـ ( ١١٨٨ ) وممر تداويف من « امراء » ، ان يذكر  
السلطان شمس الدين بلبنر ، وابنه سلطان ركن الدين ، وأحدث هذا السلطان  
وصية ، فأحدث سلطان ناصر لدين ، في صناعات عتص الدين دهي ، وحكايته  
العربية في وصوله الى الملك :

### حكايته لغريبة

يذكر ان احد الفقراء سحاري رأى بئس هذا ، وكان قصيراً ،  
قصيراً ، ذهباً فقال له : « يا تركك » وهي غطة تُعرب عن الاحتقار .  
فقال له : « لبيك ، يا حويد »<sup>(١)</sup> فحده كلامه ، فقال له : « اشتري لي

(١) ومعناها : ايها التركي الصغير

(٢) ومعناها : لبيك ، يا بيدي

من هذا الزمان « وأشار الى زمان يُباع بالسوق ، فقال : « نعم » وأخرج  
 القيسات لم يكن عنده سواها ، واشترى به من ذلك الزمان . فلما أحدها  
 الفقير قال به . « وهباتُ مُلك الهدى ! » ففطن نبيّ يده نفسه وقال .  
 « قلت ورضيت » . واستقرّ ذلك في ضميره .

واتفق ان يبعث السلطان شمس الدين سبش تاجراً يشتري به الممالك  
 لمرقند ، وُنجاري ، وبرمذ . فاشترى مائة مملوك كان من حملتهم ندى .  
 فلما دخل ديبايك على السلطان ، أعجمه جميعهم ، الا ثلث لم يذكرناه من  
 دمايته ، فقال : « لا اقبل هذا » . فقال به ندى . « يا حورده عالم ، لمن  
 اشتريت هؤلاء الممالك ؟ » فتحدث منه وقال به : « اشتريتهم بنفسي »  
 فقال له : « اشتري انا بعه عز وجل » . فقال . « نعم » وقبده ، وجعله في  
 حجرة الممالك . فاحترق شأنه ، وحصل في السنين .

وكان اهل المعرفة تعلم انهم يقولون للسلطان شمس الدين : « ان  
 احد ممالكك يأخذ الملك من يد ابك ، ويستولي عليه » . ولا يزالون  
 يلفنون ذلك ، وهو لا يلتفت الى اقوالهم ، لصلاحه وعدله . الى ان ذكروا  
 ذلك لمختوب الكرى ، ام اولاده . فذكرت به ذلك ، واثر في نفسه ،  
 وبعث عن المستعين ، فقال : « اتعرفون المملوك الذي يأخذ ملك ابى اذا  
 رأيتموه ؟ » فقالوا به . « نعم عندما علامة يعرفه بها » . فامر السلطان معرض  
 بمالكه ، وحسب لذلك . فعرضوا بين يديه ، طُففة صقعة ، وانجسون  
 ينظرون اليهم ، ويقولون : « لم نره بعد » .

وحان وقت الزوال . فقال السقاؤون بعضهم بعض : « انا قد جئنا ،  
 فجميع شيئاً من الدراهم ، وتمت احدنا الى السوق يشتري لنا ما نأكله .  
 فجمعوا الدراهم ، وبعثوا بها ندى ، اذ لم يكن فيهم احقر منه . فلم يجد



بالسوق ما ارادوه ، فتوجه الى سوقٍ اخرى ، واطنَّ وحامت نوبة لسفَّانين  
في انعرض ، وهو لم يأت بعد . فأحدو رقبه وماعونه ، وجعلوهما على كاهل  
صبي ، وعرضوه على انه سبي . فلي مودي بسبه حار الصبي بين ايديهم .  
واقصى العرض ، ولم ير المسجون الصورة التي تظسوها وجهه . فبين ، بعد  
تمام العرض ، لما اراد الله من بعد قضائه .

ثم انه ظهرت مخافته ، فحصل امير السنين ثم صدر من حملة الاحناد .  
ثم من لامراء . ثم تزوج السلطان ناصر ابدى بنته . قبل ان يبي الملك .  
فيما ولي الملك ، جعله نائباً عنه مدة عشرى سنة . ثم قتله بدين ، واستولى  
على مسكه ، عشرى سنة اخرى .

ثم ذكر حفيد بدين ، السلطان مير بدور ، والسلطان حلال بدين ، والسلطان  
علاء بدين محمد شاه المتدخي ، وبه سلطان شهاب بدين ، وحاك السلطان قطب  
بدين ، والسلطان خسرو خان ، مير بدور ، والسلطان عياث الدين تغلق شاه ،  
الى ان يصل الى

ذكر السلطان ابي المجاهد ، محمد شاه بن السلطان غياث الدين  
تغلق شاه ، ملك الهند والسند ، الذي قدما عليه

وهذا الملك احب لباس لاساء اعطيا ، وازاقة السماء . فلا يحلو  
باسه عن فقير يُغني ، او حي يُقتل . وقد سُهرت في اندس حكايته في  
لكرم والشجاعة ، وحكايته في الفتك والبطش بدوي الجنايات . وهو  
اشد لباس ، مع دنك ، تواضعاً ، واكثرهم اظهاراً للعدل والحق ، وشعائر  
الدين عنده محفوظة ، وله اشتداد في امر الصلاة والعقوبة على تركها  
وهو من الملوك اندى اضرت سعادتهم ، وخرق المعتاد عن نقيبتهم .

و سكن الأعلى عليه الكرم .

ثم ذكر من أحاربه الحذاف و برائب ، متدناً بالكلام عن مشوره ، فترقب  
حلوسه لبس من ، فدخلوا العراء واصحاب اعداء اليه ، فدخلوا هديا عماله ،  
فجروحه للعبد ، وحلوسه يوم العيد ، وذكر ثريته . ذا عدم من سره « حبس  
الرعادت الصغار على بعلته ترمي بالناير و لدرهم على اناس فيلتطو » ، من  
حيث دحوله اي المدنة حتى وصوله الى قصره . « اي غير ذلك من الامتات التي  
اتقده عليها ان حلدون (١) .

وبلي ذلك احبار هذا السلطان في الحود والكرم ، امثال الحكايات التي  
ذكرها في كلامه عن ملك شيراز ، فنراجع (٢) .  
ويتم بذكر مقامه وفتكاته :

### ذكر فتكات هذا السلطان وما نُقم من افعاله

و كان على ما قدمنا من تواضعه ، وانصافه ، ورعته بالمسكين ، وكرمه  
الحارق للعادة ، كثير التجاسر على اوراقه الدماء ، لا يخلو بابه عن مقتول ،  
الا في ابدار . وكنت كثير ا ما اري اسس يقتلون على بابه ، ويُطرحون  
هالك . ولقد كنت يوماً ، فمر بي الهرس ، ووطرت الى قطعة بيضاء في  
الارض ، فقلت : « ما هذه ؟ » فقال بعض اصحابي . « هي صدر رجل  
قصع ثلاث قطع » . وكان يعاقب على الصغيرة والكبيرة ، ولا يحترم احداً  
من اهل العلم والصلاح والشرف . وفي كل يوم ، يرد على المشور من  
المستلين ، والمساولين ، والمقيدين ، مشون . فمن كان لقتل قتل ، او  
للعذاب عذب ، او لصرب ضرب . وعدته ان يوتى كل يوم بجميع من

(١) راجع المقدمة ص : ١٢١

(٢) راجع ص : ١٢١ و ١٢٥

في سجنه من الناس الى المشور ، ما عدا يوم الجمعة ، فانهم لا يخرجون فيه ، وهو يوم راحتهم ينتظفون فيه ويستريحون . اعادنا الله من اليبلاء .

### ذكر قتله لاختيه

وكان به اخ اسمه مسعود خان ، وانه بنت السلطان علاء الدين . وكان من اجل صورة رأيتها في الديب . فاتمه بالقيم عليه ، وسأله عن ذلك ، فذكر خوفاً من العذاب . انه من نكر ما يدعيه عليه السلطان من مثل ذلك ، يموت . فيرى الناس ان القتل اهون عيهم من العذاب . وصر به ، فضربت عنقه في وسط السوق ، وتقي مطروحاً هنالك ثلاثة ايام على هاشمته .

### ذكر تخريبه لديهي ، ونفي اهله ، وقتل الاعمى والمقعدي

ومن اعظم ما كان يقع على السلطان جلالة ذهاب ديهي عنها . وسب ذلك اهم كانوا يكسبون بطاقتي فيها شتمه وسبه ، ويحتمون عليها ، ويكسبون عيها . «وحتى راس حرد عالم ، ما يراه غيره» . ويروونه بالمشور ليلاً فادفضها وحده فيها شتمه وسبه . وعزم على تخريب ديهي واشترى من اهله سمّاً دورهم ومسارهم ، ودفع لهم شها ، واسرهم بالانتقد عنها الى دولة أهد . فابوا ذلك . فنادى منديه ان لا يبقى بها احد بعد ثلاث فانتقل معظمهم ، واختفى بعضهم في الدور . فأمر بالبحث عن بقيها ، فوجد عيده بارقتها رجلين : احدهم مقعد ، والآخر اعشى . فأتوا به فأمر بالمقعد ، فرمى به في المنحيط ، و مر ان يمر الاعشى من ديهي الى دولة أهد مسيرة اربعين يوماً . فتمرق في الطريق ، ووصل

منه برجله . ولما فعل ذلك خرج اهلها جميعاً وتركوا اتقاهم وامتنعهم .  
وبقيت المديسة حاوية على عرشها فحدثني من اتق به قال : « بعد  
السلطان بينة اى سطح قصره فطر الى دهلي ، وليس بها نار ، ولا دجار ،  
ولا سراج ، فقال - « الآن طاب قلبي ، وتهذُن خاطري ا » ثم كتب الى  
اهل البلاد ان ينتقلوا الى دهلي ليعتروهم . فحسرت بلادهم ، ولم تعمر  
دهلي لاتساعها وضخامتها ، وهي اعظم مدن الدي . وكذبت وجدانها لما  
دخلنا اليها ، حالية يس بها اقليل عمرة .

### ذكر الغلاء الواقع بارض الهند

وفي هذه مغيب السلطان عن حضرته ، اد خرج بقصد بلاد امرا  
وقع الغلاء ، واشتد الامر ، وانتهى من اى شئ درهماً ثم راد على  
ذبت . وضائق الاحوال ، وعظم الخصب . ولقد خرجت مرة الى لقنا .  
الورير ، فرأيت ثلاث نسوة يقطعن قطعاً من حلد عرس مات منذ اشهر ،  
ويأكلنه . وكانت اهلود تطيح وتناع في الاسواق . وكان الناس ، ادى  
ذبحت البقر ، احدثوا دماها ، فاكلوها . وحدثني بعض طلبة حراسان ،  
انهم دخلوا ليلة تسنى اكرهة ، بين حائسي وسرمتي ، فوجدوه  
حالية ، فقصدوا بعض المنازل بيتوا به ، فوجدوا في بعض بيوتهم ، رجلاً  
قد اضرم نارا ويدهم رجل آدمي ، وهو يشويها في النار ويأكل منها .  
والبياد بالله !

ولما اشتدت الحال ، امر السطاب ان يعطى لجميع اهل دهلي نفقة  
سنة اشهر . وكانت القصة والكتاب والامراء يطوفون بالارقة والحارات  
ويكسبون الناس ، ويعطون لكل احد نفقة ستة اشهر بحساب رطل

ونصب من ارطان المغرب<sup>١</sup> في اليوم لكل واحد، وكنت في تلك المدة،  
طعم اناس من الطعام اندي صنعته بمقعة السلطان قطب الديب فكان  
اناس يتعشون بذلك، والله تعالى يبعث بالقصد فيه.

وبعد ذلك يذكر ان سطوة حوادث تتعلق به خاصة : من وجوده على  
بعض، وورثته دار ام السلطان، وذكر قصتها، ولما حصة له  
من سطوة المتوفاه وهي دور سنة من عمر، واحسن السلطان اليه وتعيينه  
به قاصب في مدسة وهي، الى غير ذلك مما يطول شرحه  
وهناك دعب رحمة داعي ترمه، فودع مواله على انصرافه، وانهر في  
حدى الزوايا، فدخل السلطان في طسه

## ذكر بعث السلطان عي، وابايتي عن الرجوع الى الخدمة، واجتهادي في العادة

وبعث السلطان خمر خروحي عن انديا، استدعاني وهو يومئذ  
سيوستن، فدخلت عنده في ربي الفقراء، فكلمني احسن كلام، والطفه.  
واراد مني الرجوع الى الخدمة، فابيت، وطالت منه الاذن في السعر الى  
سجبار، فاذن لي فيه، وانصرفت عنه، ونزلت بزاوية تعرف بالنسة الى  
لملك بشير، وذلك في اواخر جمادى لثانية سنة اثنتين واربعين<sup>٢</sup>.  
فغتكفت به شهر رجب، وعشر من شعبان، وانتهيت الى مواصلة  
خدمة ايام<sup>٣</sup>، وافطرت بعدها على قليل ارض دور اديم، وكنت اقرأ القرآن  
كل يوم، واتخذت ش. افه. وكنت اذا كنت الطعام آدي، فاداء  
طرحته وجدت الراحة. واثقت كذلك اربعين يوماً.  
رُطبه السلطان ثابته ليرسه في رحمة الى الصر

## الفصل الرابع عشر

### على طريق الصين

ترك رحلتنا دهنلي ، وقصدته بلاد الصين ، حاملاً هدية لملكها من سلطان محمد شاه ، قرأ عديده بيانه ، فذهب كقول - وفي الطريق قاتل بعض كفار الهند في مواسي مدينة الخلاي - ثم وقع في الأسر

ذكر محنتي بالأسر ، وخلاصي منه ؛ وخلاصي من شدة بعده على يد ولي من أولياء الله تعالى

وفي بعض تلك الأيام ، ركبت في جماعة من اصحابي ، ودخلت بيتاً ثقيلاً فيه ، وذلك فصل القبط فسموا الصياح ، فركبت ، وحققا كفاراً اعدوا على قرية من قرى الخلاي ، فاتبعناهم . فتمرقوا وتفرقوا اصحابنا في طلبهم . واعدت في حمسة من اصحابي ، فخرج علينا حملة من العرسان والرجال من عيشة هنالك ، ففرروا منهم سكثرتهم . واسمي نحو عشرة منهم ، ثم انقصوا عني الاثلاثة منهم ، ولا صديق بين يدي ، وتلك الارض كثيرة الحجارة . فنشئت يد فرسي بين الحجارة ، فبرت عنه ، واقتنعت يده ، وعدت الى ركوبه . والمادة بالهد ان يكون مع الانسان سيفان . احدهما معلق بالسرج ويسمى الزكافي ، والاخر في التركش فقط يسمى الزكالي من عنده ، وكانت حليته ذهباً ، فزلت فخذته وتعدده ، وركبت ، وهم في اثري . ثم وصلت الى خندق عظيم ، فبرت ودخلت في جوفه ، فكان آخر عهدي بهم .

ثم حرجت الى وادي وسط شعراء<sup>(١)</sup> ملتئة ، في وسطها طريق

فليت عليه ، ولا اعرف انتهاء . فبدا نافي ذلك ، خرج علي نحو اربعين  
حالا من الكفار ، بايديهم القبي ، فحدقوا بي . وحثت ان يرموني رمية  
رجل واحد ان فررت منهم ، وكنت غير متدرع ، فالتيت سعي اى  
لارض و ستأسرت . وهم لا يقتلون من فعل ذلك . فحدوني ، وسبوني  
جميع م علي ، غير حنة وقبيص وسروال . ودخلوا بي الى تلك الغابة ،  
فدسوا بي اى موضع حاوسهم منها ، على حوض ماء بين تلك الاشجار ،  
واتوني بجزماءش ، وهو الحلان ، فكلت منه ، وشربت من الماء .

وكان معهم مسلح كلهم بالعربية ، وسألاني عن شأني . فاحادثها  
بعضه ، وكنتها الى من جهة السطار . فدلا لي . « لا بد ان يقتلك  
هؤلاء ، او غيرهم . ولكن هذا مقدمهم . » وأشاروا الى رجل منهم .  
فكلمته بترجمة المسلمين ، وتناظعت له . فوكل في ثلاثة منهم احدهم شيخ ،  
ومعه ابنه ، والآخر اسود خبيث وكلي واثك ثلاثة ، ففهمتهم معهم  
اهم أمروا بقتلي . فاحتسوي عشي النهار الى كهف وسلط الله على الاسود  
مهم حتى مرعدة ، فوضع رحليه علي ، ونام اشيخ واسه . فلما اصبح ،  
تكلّموا فيما بينهم ، وأشاروا الي بانزول معهم الى الحوض . وفهمت  
انهم يريدون قتلي . فكلمت الشيخ ، وبلغت اليه ، فرق لي وقطعت  
كنني قيصي ، واعطيته ياما ، لكي لا يأخذه اصحابه في ، ان فررت .  
ولما كان عند الظهر ، سمع كلاما عند الحوض ، فطوا انهم اصحابهم .  
فدسوا الي بانزول معهم ، فدلا ووجدنا قوما آخرين . فدسوا عليهم

ان يذهبوا في صحتهم ، فابوا . وحلست ثلاثهم امامي ، وانا مُواحه لهم ووضعوا حبل قُنب كان معهم بالارض . وانا انظر اليهم واقول في نفسي : « هذا الحبل يرتطرنني عند القتل » . ووقت كذالك ساعة ، ثم جاء ثلاثة من اصحابهم الدين احدوي ، فتكلموا معهم ، وفهمت اهم قالوا هم : « لاي شي . ما قتلتوه ؟ » فثار الشيخ الى الاسود كأنه اعتمر برضه وكان احد هؤلاء الثلاثة شاماً حسن الوجه ، فقال لي : « اتريد ان اسرحك ؟ » فقلت : « نعم » فقال : « اذهب ا » . فاخذت الحلة ، التي كانت علي ، فاعطيتها اياها . واعطاني مُنيرة " نارية عنده . واراني الطريق ، فذهبت . ونحت ان يبدو لهم فيدركوني ، فدخلت غيضة قصب ، واختفيت فيها الى ان غابت الشمس . ثم خرجت وسلكت الطريق التي اريتها الشاب ، فأوقفت بي الى ما . فشرت منه . وسرت الى ثلث الليل ، فوصلت الى جبل فنتحت تحته . فلما اصبحت ، سلكت الطريق ، فوصلت ضحى الى حبل من الصخر عال ، فيه شعر ام عيلا والندر . فسكنت احبي النبي فأكاه . حتى أثر الشوك في ذراعي اناراً هي دقيقة به حتى الآن .

ثم تولت من دبت الحبل الى ارض مزرعة قطنا ، وبها اشجار الخروب . وهالك بين - والدين عديم نعمة حذاً ، مطوية بالحجارة ، هـا درج يدرل عليها الى ورد الماء ، وبعضها يكون في وسطه وحوانه القصب من الحمر والسقايف والمخالس ، ويتناثر ملوك اللاد واسراؤها بمهارتها في الطرقات التي لا ماء بها - ولما وصلت الى الباي ، شررت منه .



وجدت عليه شئ من عاصيج الخردل ، قد سقطت ممن غسلها ، فاكلت  
 منها ، وذهرت دقيها . وعت تحت شجرة حروع . فيها انا كذبت اذ  
 ورد الماي نحو اربعين صاراً مدريع ، فدخل بعضهم الى المزرعة ، ثم  
 ذهبوا . وطس الله ابصارهم دوني . ثم جاء بعدهم نحو خمسين في السلاح ،  
 ونزلوا الى ابي . واتى احدهم الى شجرة اراء الشجرة التي كنت تحتها ،  
 فلم يشعر بي . ودخلت اذ ذاك في مزرعة القطن ، واقت بها بقية نهاري  
 واقاموا على الماي يفسلون ثيابهم ، ويلعبون . فلما كان الليل ، هددت  
 اصواتهم . فعلمت انهم قد مروا او قاموا . فخرجت حينئذ واتمت اثر  
 الخيل ، والليل مقمر ، وسرت حتى انتهيت الى باب آخر ، عليه قبة ،  
 فزلت اليه ، وشرمت من مائه ، واكلت من عاصيج الخردل التي كانت  
 عندي . ودخلت القبة ، فوجدتها مملوءة بالمشب ، مما يجتمع الطير ، فسمت  
 بها . وكنت احس حركة حيوان ، في ذلك المشب ، اظنه حية ، فلا ابالي  
 لما بي من الجهد .

فلما اصحمت ، سلكت طريقاً واسعة تعضي الى قرية حربة . وسلكت  
 سواها ، فكانت كمثلها . وقت كذبت اياماً . وفي بعضها وصلت الى  
 اشجار ملتفة ، بينها حوض ماء ، ودخلها شبه بيت ، وعلى جوانب الحوض  
 نبات الارض كالخيل<sup>(١)</sup> وغيره . فاردت ان اقص هذا لك ، حتى يعث الله  
 من يوصلني الى العلامة . ثم اتى وحدت يسير قوة ، فنهضت على طريق  
 وجدت هب اثر القر ، ووجدت ثوراً عليه برده ومبجل . ودا تلك

(١) سجل : ضرب من الاغشاب يست في لاقام الحارة ، ويكون  
 متقابل الورق كثة ، قوى نكزوس ، برعر ارهاراً صفراء وحمراء . ومنه نوع  
 يست في بلادنا بموكل ورقه ، وهو معروف بالقة او العرمعين .

الطريق تعني الى قري الكفر . فانت طريقاً اخرى وقعت في الى  
 قرية حرة ، ورأيت هه سوكن عريدين فحمتهم ، واقت نحت اشجار  
 هه لك فلما كان الليل دخلت القرية ، ووجدت داراً ، في بيت من بيوت  
 شبه حايية كبيرة يصمون ، لاحتار الزرع ، وفي اسمها نف يسع منه  
 الرجل . فدخلتها ، ووجدت داخلها معروث بالثب ، وفيه حجر جعلت  
 رأسي عليه وتمت . وكان حرقها طائر يرفرف لحناحيه كثر الليل ، واطنه  
 كان يخاف ، فحتمت خائبي .

واقت على ذلك لخال سعة ايه . من يوم أسرت ، وهو يوم السبت  
 وفي السابع منها ، وصلت الى قرية لكفر عامره ، وفيها حوض ماء .  
 وه است خضر فساتهم اطعمه فبوا ر يعصوي ، فوجدت حول نرها ،  
 اوراق فجبل ، فاكلته . وحنت القرية فوجدت جماعة كفار لهم طليعة ،  
 فدعاني طليعتهم فلم أحسه . وقعت الى لارض ، فاتي احدهم بسيف  
 مسلول ورفعه ليصربي به ، وفي الثفت ايه لعظيم ما بي من احمد ففتشني  
 فم يجد عدي شيئاً ، فاحد اعيس اندي كت عطيت كنيه للشبح  
 الموكل بي .

وما كان في ليوم اشمس ، شتد بي العطش ، وعدمت ماء . ووصلت  
 الى قرية حراب فم احد ما حوضاً وعادتهم ، تلك القرى ، ان يصعوا  
 حوضاً يجتمع بها ماء المطر ، فيشربون منه جميع السنة . فانت طريقاً ،  
 وقعت في اي نر غير مصوية ، عليها جبل مصوع من سبت الارض ،  
 وليس فيه آية يستقي بها . فرصت حرقه كانت على رأسي في اجل ،  
 ومتصت ما تعق بها من الماء ، فلم يروني . فرطت حمي واستقيت  
 به ، فلم يروني . واستقيت به ثانياً ، فقطع اجل ، ووقع الحف في

أثر . فربطت الحقة الآخر ، وشرمت حتى رويت . ثم قطعت فربطت  
 علاء على رجلي بحبل البقر وبحرق وجنتها هالك . فبدأ أنا وربطها  
 ففكر في حالي ، د لاح لي شخص ، فنظرت إليه ودارحل اسود  
 بون ، بيده ابريق وعكاز ، وعلى كاهله جراب . فقال لي : « سلام  
 عليك ! » فقلت له : « عليك السلام ، ورحمة الله وبركاته ! » فقال لي  
 « عرسية : « جيكنس » معناه : « من اب ؟ » فقلت له : « انا تله ! »  
 دل لي : « وانا كذلك » . ثم ربط ابريقه بحبل كان معه ، واستقى ماء .  
 ردت ان اشرب ، فقال لي : « اصبر » . ثم فتح جرابه ، فأخرج منه عرفة  
 حص اسود مقلوب مع قليل زر ، فاكلت منه ، وشرمت . وتوضأ وصلى  
 ركعتين ، وتوضأت انا وصليت . وسأني عن اسمي فقلت : « محمد »  
 وسأته عن اسمه فقال لي : « لقلب الفارج » فتحدثت به ، وسردت

ثم قال لي : « سم الله ، ترافعي ؟ » فقلت « نعم » . فبشيت معه قليلاً .  
 ثم وجدت فتوراً في اعضائي ، ولم استطع النهوض ، فقلت : « ما  
 شأنك ؟ » فقلت له : « كنت قادر على انشي قبل ان القاك ، ولم لقيتك  
 عجزت » فقال : « سبحان الله ! اركب فوق عنقي » فقلت له : « انت  
 ضعيف اولاً تستطيع ذلك » . فقال : « يقربني الله لا يدك من ديك »  
 فركبت على عنقه ، وقال : « كثير من قراة » حسناً له وبعم الوكيل !  
 وكثرت من ذلك ، وعلستي عبي . فمفق الا سقراطي على لارض  
 وسيفطت ، ولم ارجع اثر ، وادانا في قرية « مرة » فحدثت فوحدثت  
 لرعية اهود ، وحاكها من المسلمين

ثم يذهب بصحابه ، وتابع سفره ، فسر سهر آب ساه ، فمدينة قنوج ، ادينة

موري ، ندية سره ، هلاهور ، فكاپور ، فزون « والسباع جا كثيرة » ،  
 وبها الشجرة المعروف « ناخوكه » ثم يسر الى چديري ، قطهار ، فالحين ،  
 بدولة آاد ، مقسة بدؤيقير « وما نمران صحاح اعظم من القطوط ، والقطوط  
 حريب منها » « فتقزبان ، فصاعتر  
 كناية

ومر صاعتر يامر الى كنده ، فكدوي ، فسندهر ، ومنها يركب بحري  
 مركب اسمه « اداكره » فيصل الى حريرة يرم ، فقوكة ، فسدانور ، فهور ،  
 بلاد المليبار

وبعد ثلاثة ايام وصلنا الى بلاد المليبار . وهي بلاد انملن . وطولها  
 مسيرة شهرين ، على ساحل البحر ، من سد بور الى كولم .

## ذكر الغلغل

وشجرات الغلغل شبيهة بدولي الميب ، وهم يفرسونها اراء المارجيل  
 فتصعد فيها كصعود الدوالي الا انها ليس بها عسلوح ، وهو امرل ، كما  
 بدوي . واوراق شجره تشبه وراق الخيل ' ، وبعضها يشبه اوراق  
 انبيق ويشمر عاقيده صفاراً حتمها كحب الي قنينة ' ، ذا كانت  
 حضراً . واذا كان اوان الخريف ، قطعه وقرشوه على الحضر في الشمس  
 كما يصنع بالعرب . عند تربيه . ولا يزالون يفسرونه حتى يستحكم يسه  
 ويسود .

واول مدينة دخلها من بلاد مليبار ، مدسه الي مرور ، ندية فاكثور ، وذكر

١ . الخيل : ويعرف ايضاً بالنداب : صرب من الاعشاب بنت في آسية  
 واوردة اعموية ، متداس الورق ، عتسع الزهر ، ويكون غره في حوره فيها  
 حمة مقاطع .

٢ اي الميب

صاحبه ، اسمه معرور ، وذكر صاحبها ابنه ، مهيل ، وعرفته ، فدفنت ،  
فعدتينا ، فلانقوط

ق. لقوط

وهي إحدى البدر انعمه سلاله المنيار . وقصده مهيل الصي ،  
و حوة ، وسيلان ، واهل ، واهل ايمن ، وفارس . ويجمع بها تحار  
لاق ، و سرسده من عظم سراي ابديا

وذكر سلطانها الكافر . وحدث ان اقدم فيها ثلاثة اشهر ، تركها قاصداً  
عنه . فوصل الى مدية كور ، وهي حرم بلاد ابيد . وبها شجر مرفعة  
في عظم . وهي حطيم هناك . شجرة طلع السمام .

ثم سافر من كور الى هور حيث قدم ثلاثة اشهر ، اسير في عروة مد  
كهار سداور ، ووصل الى مدية اب ، فقام طويلا ، وعاد الى قنقوط .  
ومن هناك سافر الى حرائر دية المهل . (١)

حرائر دية المهل

وهذه حرائر إحدى عجائب اذرب . وهي نحو لغوي حريرة . ويكون  
في مائة ، لما دوم . تحتضت مستديرة كاحفة ، لها مدخل كالباب لا  
مدخل امركب الا منه . واد وصل امركب الى احدى . فلا بد له  
من دليل من اهلها ، يسير به الى حرائر . وهي من التقارب بحيث  
يظهر رؤوس اسفل التي ماحدها ، عند الخروج من الاخرى . فاحص  
المركب سمته ، ثم يمكنه دخول ، وحملته الريح الى الممر او سيلان  
ثم يذكر عليها وعداها . واشجارها ، واكثرها الدرجين ، واهل  
بدرتها . وذكر سلطانها . وسبق في وصف حررها ، ثم رواجه في هذه الحور

(١) ديه : تصحيف عظة « دورية » السكرية ، ومعناها « حريرة »

وهذه حرائر تعرف اليوم بحرائر مئذنة .

(٢) اعتر : هي البلاد بعروقه اليوم « بكونرومان »

وتوبيه ، قصاص . وسدان رازمه حريرة امين ، وحريره ملوك ، سافر في  
٢٦ آب ١٣٤٤

سيلان - سرديب

فسرنا تسعة ايام ، وفي التاسع منها خرجنا الى حريرة سيلان وراينا  
جبل سرديب فيها داهياً في السماء كأنه عمود دخن . ولما صعدناه كنا  
نرى السحاب اسفل منا ، قد حال بينا وبين رؤية اسفله وفيه كثير  
من الاشجار التي لا يقط لها ورق ، والاراهير الملوثة ، والورد لا يمر  
على قدر الكعب . وفي الجبل طريقان الى القدم : احدهما يُعرف  
« بطريق بابا » ، والآخر « بطريق ماما » . يمتون آدم وحوا ، عليه السلام  
فاما « طريق ماما » فطريق سهل ، عليه يرحل الزوار اذا رجعوا ، ومن  
مضى عليه ، فهو عندهم كمن لم يزل . واما « طريق بابا » فصعب وعبر  
المرتقى .

### ذكر القدم

واثر القدم الكريمة ، قدم ابي آدم ( صلعم ) في صخرة سوداء ، مرتفعة ،  
يوضع فيسبح . وقد عاصت القدم الكريمة في الصخرة ، حتى عاد موضعها  
منحطاً وطولها احد عشر شعراً .

وذكر سلطان سلان . ثم سافر الى مدينة سار مندي ، الكسكار

### ذكر سلطانها

وهو يُعرف « سككار » وعنده العيل الاليس . ولم ار في اندب فيلا

القدم . اي قدم آدم ، لاجم رعمو ، اب آدم داس في داك الحسن ،  
فاثرت قدمه هناك .

بيض سواه ، يركه في الأعياد ، ويحمل على حفته احجار الياقوت  
عظيمة .

## ذكر الياقوت

وياقوت العجيب ، البهرمان ، ان يكون هذه البندة . فمنه ما  
يخرج من الخور ، وهو عزيز عندهم . ومنه ما يجمر عنه ، وحريرة سيلان  
يوجد لياقوت في جميع مواضعها . وهي متسكة ويشترى الالاس القطعة  
منها ، ويجمر عن ياقوت ، فيجد احجار بيضا مشعة . وهي التي يتكون  
الياقوت في احراها ، فيعطىها الحكاكي فيحكونه حتى تتلاقى عن  
احجار لياقوت ، فمنه لاجر ، ومنه لاصفر ، ومنه لاروق ويسمونه  
"البيضا"

## ذكر القروود

والقروود تلك احداث كثيرة جدا . وهي سود (لون) لها اذنان  
موا . ولد كورها حلبي كره بلاديين ، وحتري لشيخ عثمان وولده  
ت هذه القروود لها مقدم اسمه كانه سلطان ، يشد على رأسه عصاة من  
وراق الاشجار ، ويتوكان على عصا . ويكون عن يمينه ويساره اربعة من  
قروود ، لها عصي بديهي . وانه اذا جلس القرد المقدم ، تقف القروود  
لاربعة على رأسه ، وتأتي انشاء واولاده فتقف بين يديه ، كل يوم ، وتأتي  
قروود فتقف على بعد منه . ثم يكلها احد القروود الاربعة فتصرف  
قروود كلها . ثم يأتي كل قرد منها عودة او يسمنة وشه ديث يأكل  
قرد مقدم ، واولاده ، والقروود الاربعة

## ذكر العلق الطيار

وهذا الموضع رأينا العلق لطيار ، وبشوره « الزلو » . ويكون  
بالاشعار والحشائش التي تقرب من الماء . فإذا قرب الانسان منه ، وثب  
عليه فحيثما وقع من حده ، خرج منه الدم الكثير ولناس يتعدون به  
اليسون يعصرون عليه ، فيسقط عنهم ، ويجردون الموضع الذي يقع عليه  
بشكين خشب معدنك . ويذكر ان بعض الزوار مر بذلك الموضع ،  
فتعلقت به لعلق . فظهر الخلد ، ولم يعصر عليها اليسون ، فذف دمه  
ومات .

### بلاد مصر

ورجع بعد ذلك الى مدنه كمنشور ، وطابه ، وسافر بها الى بلاد مصر .  
فماذا بهم عامه قل العزل « ورأوا الموت غائبا » ، ثم حضروا ووجدوا بنوطة  
على سلطان المديرة ، غياث الدين ، فوصفه ، ووصف انتصاره على الكفر ، ومن  
معسكر هذا سلطان سار ارجانه الى العاصمة ، مدبه بمره ، فأتى بفتح الى ان وصل  
مُترة ، وكان « ا » و « ا » شديد فرجع الى بلاد مصر ، وحرارته دمه بهل . مدبه  
الكفر بن هتور ، وقد كُتور ، قل ان مصر الى حرير دجه المبل

## ذكر صلب الكفور لنا

ولم وصل الى الجزيرة الصغرى ، بين هتور وفاكور ، خرج عليه  
للكفار في اثني عشر مركب حربية ، وقد تلونا قتالا شديدا ، وتعلموا  
علينا . فاحدوا جميع ما عدي مما كنت اتجره للشائد ، واهدوا الجواهر  
واليواقيت التي اعطاها منك سيلاب واحدوا ثيابي والزوائد التي  
كانت عدي ، مما اعطاها الصاحون والاولياء . ولم يستركوا لي سائر



حلال السراويل واخذوا ما كان لجميع الناس - وانزلونا به ساحل

مخرج اى قايقوط ، وسها سداى حرائر دسه المنه

بتجالة

ثم سافر في البحر ٣٥ يوماً حتى وصل الى بلاد بحاء (سمن) فذكر الرحى  
العظيم فيها ، وقصص ما طاعه . وراى مدنه سُرْكَوَان فحسب كأمرو وروينا وبني  
سُرْكَوَان سيرة شهر ، وهي حياى مسقة مصلة باحس . وتصل ايضا بلاد  
الهند ، حيث عزلاى اهلك . وبعد ذلك سافر الى مدنة حسن \* ويشقى  
سهر الاررق \* اقدبه سُرْكَوَان

حرر الهند - الهندككار

ولما وصلها (سُرْكَوَان) وجدنا بها جنكاً "يريد السفر الى  
بلاد الخاوة ، وبينهما اربعون يوماً . فركبنا فيه ووصلنا بعد خمسة عشر  
يوماً الى بلاد الرَهْكَار الذين افواههم كافواه الكلاب . وهذه الطائفة  
من الهنج لا يرجعون الى دى الهود ولا الى غيره . وسكنائهم في بيوت  
قصب ، مسقة بحشيش الارض على شاطئ البحر . وعندهم من اشجار  
المود والعرقل والتبول كثير . ورجائهم على مثل حمورا ، الا ان افواههم  
كافواه الكلاب . واما ساؤهم فلس كدك ، وهن حمال بارع .  
والهيئة كثيرة عندهم .

ووصل مدنها اى حاوى ، وذكر مصاص واحد

## ذكر اللبان

وشجره انسان صغيرة يكون بقدر قامة الانسان الى ما دون ذلك .

(١) الحلك : مركب كبير

وعصانها كأنصاف الخرشف ، وأوراقها صغار رقيقة ، ورثا سقطت فبقيت  
أشجرة مهي دون ورقة واللبان صفيه تكون في أعصاب

### ذكر الكافور

وأما شجر الكافور فهي قصب ، كقصب بلادنا ، إلا أن الأنايب  
مهي أطول وأعظ . ويتكون الكافور في داخل الأنايب وذا كسرت  
القصة وحده في داخل الأسوب مثل شكله من الكافور . وأسر العصب  
فيه أن لا يتكون في تلك العصب ، حتى يُدبح عند صوف شي . من  
حيوان ، وألا لم يتكون شي . منه

### ذكر العود الهندي

وأما العود الهندي فشعره يشبه شعر البوط ، إلا أن قشره رقيق .  
وأوراقه كأوراق البوط سواء . ولا ثمر له وشعره لا تعظم كل العظم .  
وعروقه طويلة ممتدة ، وفيها الرائحة لطيفة . وأما عيدان شعرته وورقه  
فلا عطرية فيها

### ذكر القرنفل

وأما شجر القرنفل فهي عذبة صالحة وليست بتسكة لكثرتها  
ولمطلوب إلى بلادها هو العيدان . والذي يسميه أهل بلادنا سوار  
القرنفل هو الذي يسقط من زهره ، وهو شبيه بزهر الدارج . وثمر  
القرنفل هو حور يوا المعروفة في بلادنا بخورة الطيب .

ثم سمر ٣٤ يومًا فوصل إلى « البحر كهن وهو أراكند » (الإسبيك)  
فحل في مرسى كيلوكري ، ووصف مكنها . ومنها ما هو ١٧ يومًا إلى بلاد  
صبي .

## الفصل الخامس عشر

### بلاد الصين

اقليم الصين منيع ، كثير الخيرات ، والعواصم ، والزرع ، والذهب ، والفضة ، لا يباهيه في ذلك اقليم من اقليم الارض ويحترقه النهر المعروف « باب حية » ، معنى ذلك « ماء الحياة » ، ويسمى ايضاً هر اسر<sup>(١)</sup> ، كاسم النهر الذي يلهد ، ومنبعه من جبال ، بقرب مدينة خان بالق<sup>(٢)</sup> تستى « كوه يوزنه » معناه « جبل القروذ » ، ويمر في وسط الصين مسيرة ستة شهر الى ان ينتهي الى صين الصين<sup>(٣)</sup> ، وتكسبه القرى والازراع والبساتين والاسواق ؛ وعليه البواعير الكثيرة . وبلاد الصين السكر الكثير ، والاعشاب ، والابحاص ، والطليح المعيب . وكل ما ببلادنا من العواصم فان ما هو مثله واحسن منه والقبح بها كثير جداً ولم رقباً اطيب منه . وكذبت القدس والحدس

### ذكر بعض من احوال اهل الصين

واهل الصين كفار يصدون الاصنام ، ويمجرون موتلهم كما تفعل اليهود . وملكت الصين ناري من درية تشكين خان<sup>(٤)</sup> . وكفاد الصين

(١) والصوب : حر السر وهو النهر الاصفر

(٢) حد ماسي . هي مدينة باكين

(٣) صين الصين : هي كانتون الحالية

(٤) تشكين خان : هو حاكم خان

يأكلون لحوم الخنزير والكلاب ، وبيعون في أسواقهم وهم أهل رعية  
وسعة عيش ، إلا أنهم لا يحمّلون في مطعمهم ولا ملبس . إنما يجتمعون في  
زوي الذهب والفضة . ولكل واحد منهم عكار يعتمد عليه في الشيء ،  
ويقولون - « هو الرّبح ثلاثة » ، والحرير عندهم كثير جداً ، لأن الدود  
تتعلق بأثمار ، وتكلم فيها ، فلا يحتاج إلى كثير مؤنة . وبندها كثير ،  
وهو ليس لغفراء ، وإسّاكين . وعدادتهم أب يسك التجار ما يكون  
عنده من الذهب والفضة قطعاً ، يكون انقصة منها من قصار ما يفرقه  
وما دونه ، ويجمع ذلك على باب داره .

### ذكر دراهم الكاعد التي يبيعون ويشترون

وأهل الصين لا يبيعون بدينار ولا درهم ، وجميع ما يتحصل  
سلادهم من ذلك يسكونه قطعاً كما ذكرناه . وإنما يبيعهم وشراؤهم  
بقطع كاعد ، كل قطعة منها قدر الكعب ، مطروح بطابع السلطان  
وتسنى الخمس والعشرون قطعة من « بشت » وهو مسمى الدينار عندنا .  
وإذا تمزقت تلك الكواعد في يد من ، حمها إلى در ، كدر السكة  
عندنا ، فأحد عرضها جُذْداً ، ورفع تلك ، ولا يُعطى على ذلك اجرة  
ولا سواها ، لأن الذي يتولّى عملها ، هم لأوراق الحربة من قبل  
السلطان ، وقد وكل بتلك الدار من كدر الامرا

### ذكر ما خُصوا به من أحكام الصناعات

وأهل الصين اعظم الأمم إحكاماً للصناعات ، واشدهم اتفاقاً فيها .  
وذلك مشهور من حكمه قد وصفه الساس فاطسوا فيه . وما التصور فلا

يأمرهم أحد في إحصائهم، من الروم، ولا من سواهم. فإن فهم فيه اقتدار عظيمًا. ومن عجيب ما شهدت بهم من ذلك في ما دخلت قط مدينة من مدنها ثم عدت إليها، لا ورئت صورتي وصور اصحابي مقوشة في المحيط والكمواعد، موضوعة في الأسواق. ولقد دخلت إلى مدينة السلطان<sup>١</sup> فمرت على سوق النقاشين، ووصلت إلى قصر السلطان مع اصحابي، ونحن على ربي العراقيين. فلم عدت من القصر شيئًا، مررت بالسوق المذكورة، ورئت صورتي وصور اصحابي مقوشة في كاعد، قد انصهوا بالخاند. فعمل كل واحد من يظن أي صورة صاحبه لا تحصى شيئًا من شهه. وذكر لي أن السلطان امرهم بذلك، وأمر أتوانا أن انقصر، ونحن فيه فعملوا بظنهم أيًا، ويصورون صورنا، ونحن نشعر بذلك. ونلت عادة هم في تصوير كل من يرهم وتنتهي حاجهم في ذلك إلى أن الغريب، إذ فعل. يوجب فراره عنهم، نعتوا صورته في أسلاد. ونحن معه، فحيثما وجد شه نلت لصوره. أخذ

ويقول ابن بطوطة أنه كان في بعض فرار مدينة أرتشون (شون-شيو-فو) وصين (كاتوب، وبيكبا)، سافر في سائر أي مدينة كان (أق-باكين) بعد أن مر بمسجدهم، فسوم فمضوا، وجب (أه-تسو-فو)، وهي تعم ست مدن كبيرة، ورر فيها أدمع فرحى وهو أمير. «الصل» وشاهد عنده من شعوده فو. »

### حكاية المشعور

وفي تلك الليلة حضر أحد المشعور، وهو من عبيد القبا، فقال له الأمير: «أرنا من عسانك» فخذ كرة حشيش تقب فيها سيور  
(١) أي حاش لائق (باكين) (٢) يعني: مع ملك صين والخط

طوال ، فرمى به الى الهواء ، فارتفعت حتى غابت عن الابصار . ونحن في  
وسط العُشور ، ايام الحر الشديد . فلما لم يبق من السير في يده الا يسير ،  
امر متعلماً له ، فتعلق به ، وصعد في الهواء الى ان غاب عن ابصارنا . فدعاه  
فلم يجبه ثلاثاً . فاخذ سكيناً بيده كاللقتناظ وتعلق به سير الى ان غاب  
يعداً . ثم رمى بيد الصبي الارض ، ثم رمى برجله ، ثم بيده الاخرى ، ثم  
برجله الاخرى ، ثم بجسده ، ثم برأسه . ثم هبط وهو يسمع ، وثيابه ملطخة  
بدم . فقل الارض بين يدي الامير ، وكلمه بالصبي واسر له الامير  
شيئاً . ثم انه اخذ اعضاء الصبي ، فالتصق بعضها ببعض ، وركضه برجله ،  
فقدم سويلاً . ففجعت منه ، واصابني خفقان القلب ، فسقوني ما اذهب عني  
ما وجدت . وكان القاضي ، فخر الدين ، الى حادي ، فقال لي : « والله ، ما  
كان من صعوده ، ولا بطل ، ولا قطع عضو . وانما ذلك شعوذة »

ثم دخل الرحالة بلاد الجص الصلابة ، فوصل الى مدسسه حار دلق  
، كين ) « وهي حصرة نقاب . وهي منقوشة في اعظم الذي تمسكته ، الا ان الصبي  
والخما » ثم وضعه ووضع صدره « واكثر عذابه سخط بموسر »

## الفصل السادس عشر

### من باكين الى فاس

ورجع المسافر على طريقه ، وقد قارب مع رفيقه بلاد طود بني عبيدث الربيع ، فأقاموا ٢٢ يوماً لا يعرفون في أي اتجاه

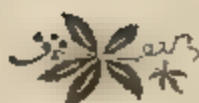
### ذكر الرخ

وذا كان في ليوم الثالث والأربعين ، ظهر لـ ، بعد طلوع الفجر ، جبل في البحر ، بيضا ، وبينه نحو عشرين ميلا ، والرياح تحبب الى صوته فعبج البحرية وقادوا : « يا سفير من الغر ، ولا يبعد في هذا البحر جبل ، وان اضطررنا الريح اليه هلك » . فمنا أسس الى التصرع والإحلاص ، وجددوا التوبة وانتبهوا الى الله بالدعاء ، وتوسلوا بنبيه (صلعم) وبدرو التحار الصدقات الكثيرة ، وكنتهم لهم في رهبهم بخطي وسكنت الريح بعض سكوت ثم رأينا دث حبل ، عند طلوع شمس ، قد ارتفع في الهواء ، وظهر الصو ، فيما بينه وبين البحر فصحت من دث - ورأيت البحرية يسكون ، ويودع بعضها بعضا فقلت : « ما شأنكم ؟ » فقالوا : « ان الذي تحببنا جبالا هو الرخ ، وان رأنا هلكا » وبدا ذلك وبينه ، أقل من عشرة اميال ثم ان الله تعالى من علينا بريح طيبة صرفنا عن صوته ، فلم نره ولا عرفنا حقيقة صورته

وبعد شهرين وصل الى الحواة ، فقلنا ان سوطرة ومار منها أي كوم ،

فقال قوط ، ومنها ان طندرة ، سقط ، فشرر ، فاصرة ، فاطلة ، فبعاد ، فتدس ،  
فدمشق ، وكانت مدة مبعه بها عشرين سنة كاملة ، فخص ، فحبة ، وكان  
ذلك في وائل حرير ان ١٣٤٨ . فله ان ويا يدعو ظهر في عرة ، فرجع الى  
دمشق ، ومنها ان في بيت القدس ، فديط ، فلابسكندرية ، فالقاهرة . ومنها  
جاء الى مكة للمرة الرابعة ، وعاد او انصرف عن طريق مصر ، فوصل الى قس  
في ٨ تشرين الثاني ١٣٤٩

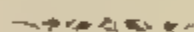
وفي قس ، نزل بلاه لقطاب اي عس ، وامتدحه كثيرا ، واستغنى هذا  
واكرمه . واقام اربعة اشهر في حديثه حتى بدأ رحلته الشبه .





# تحفة النظر

في غرائب الامصار وعجائب الاسفار



## الرحلة الثانية

١٣٥٠ ١٣٥١

فاس - سبتة - جبل طارق - رُنْدَة - مريلة - سَهِيل -  
مَالِقَة - بَلَش - لَحْمَة - غُرْنَاطَة - الْحَمَة - بِنَش - مَالِقَة  
حصن ذَكُون - رُنْدَة - قرية بني رَح - جبل طارق -  
سبتة - اصيلا - سلا - مراکش - سلا - مكناصة -  
فاس.

## الرحلة الثانية

طبعة - ١٩٥٠

ولما حصلت لي شهادة هذا الفداء الكريم<sup>١</sup> ، وعثي فصل حياه العليم ، قصدت زياره قبر الوالدة ، فوصلت الى سدي طحمة ، وورثتها وتوخت الى مدينة سقنة ، فاقبت ٣ شهر ، واصابي بها مرض ثلاثة اشهر . ثم عافاني الله . . .

الاندلس

فركنت البحر من سقنة في شطي لاهل اصيلا ، فوصلت الى بلاد الاندلس . . وكان ذلك اثر موت طاعية اروم ، آدونس<sup>٢</sup> ، وحصاره جبل عشره اشهر ، وطله انه يستولى على ما بقي من بلاد الاندلس المسلمين فاحده الله من حيث لم يحتسب ، ومات دون<sup>٣</sup> الذي كان اشد الناس خوفا منه .

حبل طاري

و اول مد شهادته من البلاد الاندلسية حبل الفتح<sup>٤</sup> فرأيت عجائب

١ المقام الكريم : مقام السعداء اي عباد

٢ آدونس . نونس احدى عشر ١٣١٢ - ١٣٥٠

٣ الروا : اي ويا الطاعون

٤ حبل الفتح : حبل طاري

ما يسمى به مولانا ابو الحسن<sup>(١)</sup> (رحمه) وعد فيه بموفا راد فيه مولانا ابيه  
الله ووددت ان تكونت من رابطته الى نهاية العمر  
رعدة مرسته

ثم خرجت من حل افتتح لي مدينة رعدة ، وهي من اوسع معاقل  
مسيين واحلها وضاً وكان قاضيها بن عمي المقيه ابو القاسم محمد  
بن يحيى بن طوسة .

ثم سافرت بها الى مرسته ، واضربق فيها بيها صعب شديد لوعورة .  
ومريلة بليدة حسنة حصية .

ومات في حور مهين سنة ثمان و

مائة

حتى قواعد لاسلام ، ولاداهب الخراب ، جامعة بن مرفق الد  
وانجر ، كثيرة الحجرات ولواكه رايب انصب يسع في اسواقها  
حسد ثمانية رصا بدره صغير ، ورمها احرسي اليقوتي لا يطير به في  
لديها واما التي ولور فيحسد منها ، ومن حوارها ، الى بلاد المشرق  
ولعرب وثالقة يصنع بحدار مذهب العجيب ، ويطلب منها ابى اقاصي  
البلاد

سش

ثم سافرت بها الى مدينة سش ، وبها اربعة وعشرون ميلاً .  
وهي مدينة حسنة ب مسجد عظيم . وفيها الاعناب والواكه ولتين كمثل  
ما ثالقة .

١ استولى ابو حجر على حبل طبرق - سنة ١٣٣٤ هـ ، بعد ان ظن نحو عشرين  
سنة بد لاسيين - فحصره وبنى به سوراً .



# تحفة النظر

في غرائب الامصار، وعجائب الاسفار

—————

الرحلة الثالثة

اواخر سنة ١٣٥١ - اوائل سنة ١٣٥٢

فاس — سجلماسة — تافري — تاسرغالا — ابوالاين —  
زاغري — كارتسخو مالي قري منى — زاغري ميمة —  
تنيكتو. كوكو نكد كهر بلاد هكار بودا —  
سجلماسة — دار الطمع — فاس.

—————

## الرحلة الثالثة

سجدة

توجهت برسم السفر الى بلاد السودان، فوصلت الى مدينة سجلماسة . وهي من احسن المدن، وبها التمر الكثير الطيب وتشبهها مدينة البصرة في كثرة التمر لكن تر سجلماسة اطيب، وصف «إبراهيم» منه لا يطير له في البلاد . وولت منها عبد القيه الى محمد انشيري ، وهو الذي بقيت احدى مدينة فحنقو من بلاد الصين . وباشد ما زعدا فأكرهني عاية الأكرام واشتريت بها احوال وعلقتها اربعة اشهر ثم سافرت في عرة شهر الله محرم سنة ثلاث وخمسين .

نعري مصدر الملح

فوصلنا بعد خمسة وعشرين يوما الى نعري، وهي قرية لا خير فيها ومن عوائلها ابن دنا . بيوتها ومسجدها من حجارة الملح، وسقفها من حلود احوال . ولا شجر بها . انما هي رمل فيه مصدر الملح يجمر عليه بالارض ، فيوجد منه الواح ضخام متراكمة كانت قد نحتت ووضعت تحت الارض ، يحمل الحمل منها لوحين . ولا يسكنها الا عبيد مشوفة الدين يجفرون على الملح . ويتبعثون تا يجلب اليهم من قر ددعة وسجلمة ، ومن خوم احوال ، ومن أنبي<sup>(١)</sup> المجلوب من بلاد السودان . . . ويبلغ يتصارف

(١) الموافق ١٨٠٢ شاط ١٣٥٢

٢. أنبي: نوع من الدرة

السودان ، كما ينصرف بالذهب والفضة ، يقطعونه قطعاً ويتبعون به ،  
وقرية تغاري ، على حدتها ، يتعامل فيها بالقساطيل المقطوعة من التبر  
والقباها عشرة ايام في جدد ، لان ماءها رقيق ، وهي اكثر المواضع دساً  
ثم يسير غيره ايام في صحراء بكثرة بكاءه ، وغسل اصلاً . ثم يصل  
الى ثائرها ، فيذكر التكشيف .

## ذكر التكشيف

والتكشيف اسم لكل رحل من من مسوفة ، بكثريه هو لقافة ،  
فيتقدم الى ايالات بكنب الناس الى اصحابهم بها ، ليكتروا هم الدور  
ويخرجوا لبعدهم بالمال . مسيرة اربع وارب مئة ليال ، في هذه  
الصحراء ، فلا تعلم ان اي لائن بالقافة ، فيهلك اهلها او اكثر منهم  
وتلك الصحراء كثيرة لشياطين فان كان التكشيف منعزداً هلك  
به واستهوت به ، حتى يصل عن قصده فيهلك ، او لا يهرب يطهر بها ولا  
ثراً . انما هي رمال تسعها رنج ، فترى حسالاً من لومل في مكاب ، ثم  
تراها قد انتقلت الى سواد واندين هلك من كثرة تروده ، وكان به قس  
دكي ودأيت من العجائب ان لدليل الذي كان به هو اعور اعين الواحدة  
مريض لثاية ، وهو اعرف الناس بالطريق واكثر التكشيف في هذه  
السرعة ، انه مثقال من الذهب وهو من مسوفة وفي ليلة اليوم السابع  
راى بياض الدين خرجوا لثافة فاستشرنا بذلك وهذه لصحراء مسيرة  
مشرقة ، ينشرح الصدر فيها ، وتطيب النفس . وهي آمنة من السراق  
والقر الوحشية بها كثيرة ، يأتي القطيع منها حتى يعرب من اناس ،  
فيصطادونه بكلاب والقب . لكن لحمها يواد كله لعطش ومن

المعاش من هذه المقر ، دأقنت ، وحدث في كروشها . ولقد لقيت  
هذه مَسْوَقة يعصرون الكروش منها ، ويشربون الماء الذي فيه . وحيات  
أيضا بهذه لصحراء كثيرة .

ايوالاين

ثم وصلت الى مدسة ايوالاين . في غرة شهر ربيع الاول ، بعد سفر  
شهرين كامنين من سطحة . وهي ول عمدة سودان . و نائب السودان  
بها قرنا حسبي ، وقرنا مصاه اسنن .

### ذكر مَسْوَقة الساكنين بايوالاين

وشأن هؤلاء القوم عجيب ، و مرهم غريب . فمب رحاهم فلا عيرة  
لديهم ولا ينسب احدهم الى ابيه بل ينسب خاله ، ولا يرث ارحل الا  
اسم . اخته دون بيه . وحدث شي . ما رأيته في انبيا الا عند كفار بلاد  
بليسر من الهنود . وها هؤلاء . فهم مسجون محاطون على الصلوات ،  
وعلقهم انعمه ، وحفظ بقرآن

بين ايوالاين وهاين

وخرجت في ثلاثة من اصحابي . وحدث الصريق كثيرة الاشجار ،  
وشجارها عادية ضخمة ، تستظل القامة بصل الشجرة منها . وبعضها لا  
اعصان لها ولا ورق . ولكن ظل جدهم نجح يستظل به الانسان .  
وبعض تلك الاشجار قد استأنس داخلها ، و تنفع فيه ماء المطر . فكانها  
نثر ويشرب الناس من الماء الذي فيها . ويكون في بعضها انحل واصل  
فيشتره الناس منها . ولقد مرت شجرة منها فوجدت في داخلها رجلا  
حائكا قد نصب لها مرمته وهو يبيع ، ففجعت منه .



وفي اشجار هذه الغابة ، التي بين الجبال والي ، ما يشبه ثمرة  
 الانجاص والتفاح والخوخ والشمش ، وليست بها وفيها اشجار تشبه  
 القش<sup>(١)</sup> ، وذا طاب انعلق عن شيء . شبه الدقيق ، فيطبخونه ويأكلونه ،  
 ويبيع بالاسواق ويستخرجون من هذه الارض حبات كالقول ، فيقوهم  
 ويأكلونها . وطعمها كطعم الحنظل المقلو . ورناء طعموها ، وصنعوا منها  
 الاسنج ، وقلوه . وتعرفني ، وهو ثمر كالاخص شديد الحلاوة ، مضر  
 بالبيض ، اذا اكلمه . ويؤدى عظمه فيخرج منه رستهم فيه مفاع :  
 فمنها انهم يطعمون به ، ويسرحون لسرج ، ويقولون به هذا الاسنج ،  
 ويدفنون به ، ويخلطونه بتراب عندهم . ويطعمون به اندور كمن كُصَح  
 سحر . وهو عندهم كثير متيسر . ويحمل من بلد الى بلد في قرع كبير  
 تسع القرعة منها قدر ما تسعه اقله سلالا . ولذرع ببلاد السودان بعضهم  
 ومنه يصنعون الحبان ، يقطعون لقرعة حديد فيصنعون منها جنتين ،  
 وينقشونها نقشاً حسناً . واد سائر احدهم يتبعه عبيده وحواريه يحملون  
 فرشته واوايه التي يأكل ويشرب فيها ، وهي من لقرع .  
 والمسافر بهذه السلال لا يحمل راداً ، ولا اذماً ، ولا ديناراً ، ولا  
 درهماً . انه يحمل قطع الملح . وحيي الزحاح الذي يتيه اليه الناس النعم ، وبعض  
 البئع العطرية ، واكثرهم معهم منها القربل والمعدنكي وقاسر عنت ،  
 وهو يحورهم . وذا وصل قرية حاء . جاء السودان ثاني ، والبن ،  
 واندحاج ، ودقيق السق ، والارز ، والفولبي وهو كحب الخردل يصنع  
 منه كُنْكُسُو والبصيدة ، ودقيق اللوباء . فيشتري منهم ما احب من

ذلك ألا أن الأرز يصير كله بالبيضان ، والعوي حير منه .

وبعد عشرة أيام وصل إلى قرية زاعري ، في « النهر الأعظم » وهو بين «  
 (البحر) » و« عليه مدّة كارتحو » وهو منحدر من أي كآبره ، فراعته ،  
 فتسكنو ، فكنو ككو ، ذوي ، فيوي ، غلاد انوسه ، قدنغلة ، فحادل .  
 ورأى ابن بطوطة تسليح «عرب من الساحل» كأنه قارب صغير .  
 ثم وصل إلى «في حصره ملك السودان» واسمه «مسي سنان» وهو في مصاف  
 السلطان . «وهو ملك محل و رُحى منه كبير عطاء» على أنه أحسن إلى ابن  
 بطوطة .

ذكر تذلل السودان لملكهم ، وتربيتهم له ،

وغير ذلك من أحوالهم

والسودان أعظم الناس تواضعاً لملكهم ، واشتدّ تذللهم له ، ويحلفون  
 باسمه فيقولون . « مني سياب كى ا » . فإذا دعا أحدهم عند جلوسه  
 بالقّة ، برع المدعو ثيابه ، ولبس ثياباً حلقة ورع عمامته ، وحمل شاشية  
 وسعة . ودخل رافعاً ثيابه وسراويله إلى نصف ساقه ، وتقدم مدّة  
 ومسكنة . وضرب الأرض برقيقه صرّاً شديداً ، ووقف كالراكع يسمع  
 كلامه . وإذا كلم أحدهم السلطان ، فردّ عليه جوابه ، كشف ثيابه عن  
 ظهره ، ورمى بالتراب على رأسه وظهره ، كما يفعل المنكس ناد . وكنت  
 أعجب منهم كيف لا تعصى أعيانهم .

ذكر الاضحوكة في إنشاء الشعراء للسلطان

وإذا كان يوم العيد ، واتمّ دُوعاً له ، جاء الشعراء ويستنون  
 الحلال ، وأحدهم جاي - وقد دخل كل واحد منهم في حوف صورة

مصوغة من الریش تشبه الشقاق<sup>١</sup> ، وجعل لها رأس من الخشب سه  
 مقدر أحمر كأنه رأس الشقاق . ويقفون بين يدي السلطان تلك الهيئة  
 المضحكة ، فينشدون اشعارهم . وذكر لي أن شعرهم نوع من الوعط ،  
 يقولون فيه لسلطان . « ان هذا النبي الذي امت عليه ، جلس فوقه . من  
 للوك فلان ، وكان من حسن اتصاله كذا ، وفلان وكان من اعطاه  
 كذا . فاقبلت من الخمر ما يذكر بعدك . ثم يصعد كبير اشعراء على  
 درج لبني ويضع رأسه في حجر السلطان ، ثم يصعد الى اعلى النبي  
 فيضع رأسه على كتف السلطان الايمن ، ثم على كتفه الايسر ، وهو  
 يتكلم بلسانهم ، ثم يدل

ذكر ما استحسنته من افعال السودا وما استقبحتته منها  
 من افعالهم احسن قلة اعظم . وهم اعداء من عنده ، وسلطانهم لا  
 يسمح حدياً في شيء منه . ومنها شمول الامن في بلادهم ، فلا يخاف  
 اسافر فيها ولا انقيم ، من سارق ولا عاص . ومنها عدم تعرضهم ذل  
 من يوت بلادهم من ليسان ، ولو كان الفاصلة المقصورة . ان يتركوه  
 بيد ثقة من البصر حتى يأخذوا مستحقته . ومنها مواظبتهم بالصاوات  
 والتمههم لها في الجماعات ، وضربهم اولادهم عليها .

ومن مساوي افعالهم كون الخدم واخواري وابست الصغار يطهرون  
 لباس عرايا . ومنها جعلهم اثواب ولحماد على رؤوسهم تأذناً . ومنها  
 ما ذكرته من الاضحكة في انشاد الشعراء . ومنها ان كثيراً منهم  
 يأكلون الجيف والكلاب والخبير .

(١) طه تصحيف اشقراق : طائر صغير مرفط بحمرة وحمرة وبياض .

وخرج عن يد في ٢٢ محرم ٧٥٤ هـ ، صار ان حبيح كندر يخرج من سبل

## حكاية

السودان بدر ما كلون بني آدم

قدمت على السلطان منسى سديب جماعة من هؤلاء السودان ، اندم  
بأكلون بني آدم ، معهم اربع لهم . وعادتهم ان يعملوا في آذانهم اقراصاً  
كبيرة ، وتكون فتحة القراص منها نصف شعر ، ويلتصمون في ملاحب  
الحرير . وفي بلادهم يكون معدن الذهب . فأكرمهم السلطان واعطاهم  
في الصيافة خادماً ، فدبحوها واكلوها ويطحوا وحوهم وايديهم بدمها .  
واقوا السلطان شاكرين . ودك في عنهم انهم يقولون : « ان اكل الابيض  
مضر » ، لانه لم ينضج . والاسود هو الخبيث برغمهم .

ومن هك سافر الى قرى منسى ، قراري ، : « ، فشيكنتو » ، وفيها فبر  
الشاعر المنق اي سحن الساجي لبرط طي المعروف بلسه « صومخر » ومن  
هك اي كوكو واز بدر برذامه . ثم وصل الى نكدا او بحرجه معدن الحاس .  
وفيها هو نكدا وصل الى السلطان اي ، ي نارحوع ، فخر ٣ من نكدا اي  
١٢ (نول ١٣٥٣) ، ومن نكدا على طريق نوات « وعات » . يجرى على الحديد ،  
فاذا عس به ثوب الاخضر ، اسود بونه . ، وصل الى

بلاد هكار

وهم ضائقة من العير ملثون ، لا حير عدهم . ولقينا احد كدراهم ،  
فحبس القبالة حتى عزموا له اثواباً ومواها . وسره في بلاد هكار  
شهر ، وهي قليلة السات ، كثيرة الحجارة ، طريقها وعر .

ثم وصل الى نودا ، « مر اكدر قرى نوات » ، قال سجليه في واجر  
كانون الاول ١٣٥٣ ، ومنه قصد الى قس

## انتهاء الرحلة

فوصلت الى فاس، حضرة مولانا امير المؤمنين. ايده الله فقيلت يده  
الكرمية، وبيعت بشهادة وحيه المذكر، واقمت في مكتب احبائه  
بعد طول الرحلة والله تعالى يشكر ما اولانيه من حريص احبائه،  
ومداع امتنائه. ويديم ايمه، ويمتع المسلمين بطول بقائه.  
وما هذا منتهى الرحلة بسبب «ثجمة الطائر» في غرب لامعاري،  
وعطاس لاسدر» وكان الغراع من تقيدها في ثالث ذي الحجة عام ستة  
وحسين وسبعمائة<sup>(١)</sup> واخذته، وسلام على عباده الذين اصطفى<sup>(٢)</sup>.

## خاتمة ابن جزري

انتهى ما يخصه من تعيد الشيخ ابي عبد الله محمد ابن بطوطة، اكرمه  
الله ولا يخفى على ذي عقل ان هذا الشيخ هو رحيل المدر، ومن  
قل: رحل هذه ليلة لم يعد. ولم يجل بلاد اسبانيا، ورحلته، واتخذ حضرة  
فاس قراراً ومستوطناً بعد طول حواره، الا لما تحقق ان مولانا، ايده  
الله، اعظم ملوكها شأن، واعظم فضائل، واكثرهم حسناً، وشدهم  
ببرورين عليه عناية، وانهم الى من ينتمي في طلب العلم حمية.  
فيصحب علي مثلي ان يحمد لله تعالى، لانه وفقه في اول حاله  
وترحاله، لاستيطان هذه الحضرة، التي اختارها هذا الشيخ، بعد رحلة

١. الموصى: ٩ كانون الاول ١٣٥٥

٢. القرآن ٢٧ [النمل] ٦٠

حمه وعشرين عاماً . انها سعة لا يُقدَّر قدرها ، ولا يوقى شكرها . والله تعالى يردّها الأمانة على خدمة مولانا أمير المؤمنين ، ويبقي علينا ظلّ حرمة ورحمته ، ويحرمه عنا ، مشرّ القرباء . المقطعين اليه ، أفضل جزاء المحسنين اللهم ! وكذا فضّله على الملوك بفضيلتي العلم والدين ، وخصّصه بالحلم والعقل الرصين ، قدّم لملكه اسباب التأييد والتسكين ، وعرفه عوارف النصر العزيز والفتح المبين ، واحمل الفلك في عقبه الى يوم الدين ، وأره قرّة العين في نفسه ، ومنيّه ، وملكه ، ورعيته ، يا ارحم الراحمين . وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا وبيننا محمد ، خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، واحمد الله رب العالمين . وكان العراق من كتبها في صهر عام سبعة وخمسين وسمائة <sup>١</sup> ، عرف الله من كتبها ا

(١) الموافق : شباط ١٣٥٦



# فهرس

يتناول الاحراء اثلاثة من الرحلة ، مع مقدمة

## نخبة النظار

المقدمة :

الرحلة الاولى

رحالة المسلمين قبل ابن

بطوطة

٣ مقدمة ابن حزمي

٤ الدعاء للخليفة

٦ ذكر ابن بطوطة

٧ ملا. الرحلة - مهمة ابن جري

٩ الفصل الاول : المغرب

١٠ بسمان - مدينة

٢١ الخبر تر بحية

١٢ قسنطينة - بونة - تونس

١٣ حرق بر صوحه

الفصل الثاني : القطر

المصري

١١ الاسكندرية

١٢ اوابا

١٥ المنار

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

ابن جبير

ابن سعيد

ابن بطوطة :

الرحل

شاه اسد

حد اسفاره احرقه

الرحالة :

مرد بن احتره

صدقه واماته

قسته

الرحلة :

كتابه - طباعه

اقام

قصبه

مباح

- ٣٣ عكة -- صور  
٣٤ صيدا -- طرية  
بيروت كرك يوح --  
٣٥ طرابلس  
٣٦ حصن الأكراد

- ٣٧ حصن حماه -- معرة النعمان  
٣٨ حلب  
٤٠ ايطكية  
٤٥ الاسعيلة  
٤٥ اللادقية  
٤٦ جبل سنك  
٤٦ حكاية  
٤٧ بعلبك -- الزبداني  
٤٨ دمشق  
٤٨ جامع بني امية  
٥١ حكاية - مرمر رحاء

## الفصل الرابع : بلاد العربية

- ٥٢ المدينة  
٥٣ مكة  
٥٤ مشهد علي

- ١٦ محمود اسودى - ابرها  
١٧ علاوة  
١٨ دمياط  
١٩ القرندوبه - جمال الدين  
مرار شطا - المنه سوالي  
٢٠ دمياط  
٢٠ فارسكور  
٢١ اشمون - مستود  
٢١ مصر  
مسجد عمرو بن العاص  
٢٢ المدارس  
٢٣ سبل الاحرام  
٢٦ مية ابن خصيب  
٢٦ حكاية خصيب  
٢٨ احمم الصحراء - عذاب  
٢٩ تدر السقر بحرا

## الفصل الثالث . بلاد الشام

- ٣٠ قطيا  
٣١ بيت لحم  
٣١ بيت المقدس  
٣١ اسجد لافصى  
٣٢ قبة الصخرة



# الفصل السابع : افريقية

## الشرقية — اليمن

- ٧١ حكاية — قنار ارجح  
٧٢ سواكن  
٧٣ اليمن  
٧٤ صنعاء  
٧٥ صنعاء — عدن  
٧٥ حكاية  
٧٥ ربيع  
٧٦ مقدشو  
٧٦ ملطاح  
٧٨ متبني — كلوا

# الفصل الثامن : الرجوع

## الى جزيرة العرب

- ٧٩ ظفار الحموض  
٨٠ التبول  
٨١ نزارحيل  
٨٣ حاسك  
٨٤ نعمان — بوا  
٨٥ حرير  
٨٦ سيراك  
٨٦ ماسن الجوهري

# البصرة

## حكاية عتار الصومع

## ٥٦ بقى تنحرك

# الفصل الخامس : بلاد

## فارس

- ٥٧ إيدج وتستر  
٥٧ الملك  
٥٨ موت امه  
٥٩ حكاية  
٦٠ ريادة السطاح  
٦١ اصصهان  
٦٢ شيراز  
٦٣ سطاح  
٦٥-٦٦ ثلاث حكايات

# الفصل السادس : العراق

## وديار بكر

- ٦٦ الكوفة  
٦٦ قنار ابن سجع  
٦٧ انجولة  
٦٧ صاحب ارباب  
٦٨ بغداد  
٦٨ طريقه الاستحمام  
٦٩ الموصل

- ٩٧ طريق الفر  
 ٩٨ المعاملات - المواقم والسمور  
 ٩٩ مدينة الحاج ترخان  
 الفصل الحادي عشر:  
 القسطنطينية  
 ١٠٠ المدينة  
 ١٠٢ الكنيسة العظمى  
 ١٠٣ الملك المرقب  
 الفصل الثاني عشر:  
 حوارزم خراسان  
 — أفغانستان  
 ١٠٩ بطيخ حوارزم  
 ١١٠ سمرقند — ترمذ  
 ١١١ بلخ  
 ١١٢ طوس — مشهد ارضى  
 ١١٣ قهر ارضى وقهر ارشد  
 ١١٣ عربة — كابل  
 الفصل الثالث عشر:  
 الهند — الهند  
 ١١٤ في الصحراء  
 ١١٥ الكركدن

- المحرمين — القطيف —  
 ٨٧ هجر — الياقة  
 الفصل التاسع: آسية  
 الصمري  
 ٨٨ في البحر — العلانيا  
 ٨٩ الاحنة الصين  
 ٩٠ وصف الصافي  
 ٩١ قونية  
 ٩١ حمل ابدى رومى  
 ٩١ احجر الساقط من السماء  
 ٩٢ قصص طوبى  
 الفصل العاشر: بلاد  
 القرى روسية  
 الجنوبية  
 ٩٣ في البحر لاسود  
 ٩٤ صحراء قفقاز  
 ٩٥ مرققة سمر  
 ٩٥ الكهنة  
 ٩٥ حكايه  
 ٩٥ المعاملات  
 ٩٦ عظيم الماء  
 ٩٧ بلغار ارض الظلمة

- ١٣٩ البقوت القروى  
١٤٠ الذى الطائر  
١٤٠ بلاد مصر  
١٤٠ سب أنكار لاس طوطه  
١٤١ شحالة - حرر الهند  
١٤١ اللان  
١٤٢ الكافور - المود الهندي -  
١٤٣ القرنفل

### المفصل الخامس عشر:

#### الصين

- وصف البلاد - احوال  
١٤٣ أهلها  
دراهم الكاغذ - احكام  
١٤٤ تصاميم  
١٤٦ حكاية المشعوذ

### المفصل السادس عشر:

#### من ما كين الى فس

- ١٤٧ ذكر سرج

#### المرحلة الثانية

- طنجة - الاتدلس - جبل  
١٥٠ طارق  
رندة - مائقة - منش  
١٥١

- ١١٥ الصحرة سيستان  
١١٦ ذكر عربة  
اشجار الحدود وراكهي :  
١١٧ الصة  
شكبي وبنكي سندو  
١١٨ - اخموس  
البارج المهور -  
١١٩ كيرا  
اهل الهند الذين يرقون  
١٢٠ اسم

- ١٢٢ <sup>دهلي</sup> حكاية مدس  
١٢٣ السطون محمد شاه  
١٢٥ مكانه  
١٢٦ قوته لاجية تحربه دهي  
١٢٧ العلان في الهند  
١٢٨ رعد ابن طوطه  
١٢٩

### المفصل الرابع عشر : على

#### طريق الصين

- ١٣٠ أسرار طوطه  
١٣٦ كتابية الملبس  
١٣٦ فعل  
١٣٧ قاقوط - دية المهل  
١٣٨ سيلان - سرمديب  
١٣٨ قدم آدم سلطان

تروناطة

١٥٢

شعاب

١٥٢

## الرحلة الثالثة

- محبة - تعري

١٥٠

تكتيف

١٥٥

ديولات

١٥٠

سوفة

١٥٦

دين إيالاتن ومالي

١٥١

مدنل سودا - صحوكة

١٥٨ شعراء

١٥٨ شعراء

١٥٩ واستهجات

١٦٠ اكله بو آدم

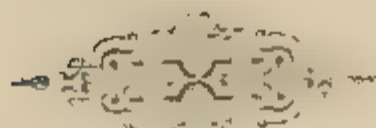
١٦٠ ملاد هككار

١٦١ انتهاء الرحلة

١٦١ خاقنة ابن جزي

١٦١ فهرس

١٦٣









Wert  
Bookbinding  
Grantville, PA  
JULY-DEC 1989  
"We're Quality Bound"

Princeton University Library



32101 081406694

AP